جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم:العلوم الإجتماعية

عنوان المذكرة :

تأثير التلفزيون على المراهق في غرفة الصف لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:
- قاسم سارة.
- جمل حورية

إشراف الأستاذ:
- مخفوظي أمين.

السنة الجامعية : 2015-2016

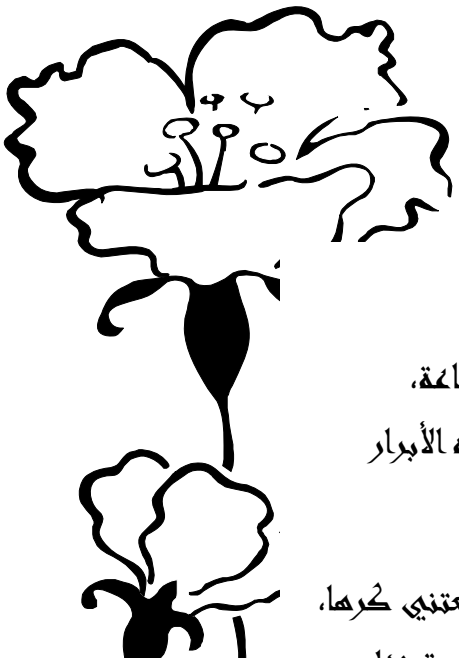
شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات له الشكر على ما أنعم وله الحمد على ما أسدى ،ثم الشكر الخالص إلى الحبيب المصطفى الذي أخرجنا من ظلمات الجهل إلى أنوار العلم والإيمان صلى الله عليه وسلم .

بادئا نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "مخفوظي " الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته والمعلومات القيمة التي من خلالها تم تخطي الصعاب تمام هذا البحث.

إلى كل من علمني حرفه إلى كل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية،إلى دفعة ثانية ماستر إرشاد وتوجيه،إلى كل الأصدقاء من مختلف الأقسام ،إلى كل من ساهم من قريب ومن بعيد ولو بكلمة

لإتمام هذا الإنجاز إلى كل هؤلاء خالص الشكر والتقدير



إهداء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة، المخصوص بقيام شريعته إلى قيام الساعة وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعه الأخيار صلاة باقية ما تعاقب الليل والنهار.

وبعد: إلى الينبوع الّذي لا يمل العطاء إلى التي حملتني تسعا ووضعتني كرها، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها شمس حياتي وبهجة فؤادي، حبيبة قلبي والدتي حفظك الله وأدامك عصفورا مغردا يملأ حياتي بأعذب الألحان

إلى سندي في الحياة وفخري في هذه الدنيا ومن يسعى دائما وراء نجاحي تاج رأسي وولي عوني وسر توفيقي ونجاحي الّذي علمني وأنار لي دربي وإن بالعلم تبنى الصروح

والدي أدامك الله ورعاك لتكون منارة دائمة في حياتي

إلى من شاركتهم كل حياتي إلى جوهري الثمين وكنزي الغالي

إخوتي عمار وعبد الغاني حماكم الله

إلى الحب بكل معانيه إلى من اختار أن يرافقني ويكون عوني وسندي واخترته أن يكون قرة عيني، خطيبي جمال خفضك الله يا سر سعادتي

إلى الأزهار النادرة والدرر المفقودة، حبيبات قلبي خيرة عائشة وخديجة

إلى الغالية ورفيقة الدرب صديقة العمر سارة وكل عائلتها الكريمة

حورية



إهداء

حمدا لمن أمدني بنعمة السمع والبصر والفؤاد إلى من خلق كل شيء وقدره تقديرا ذلكم« الله رب العالمين »

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الله تعالى:

﴿ و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾

إلى النفس النقية الطاهرة ملاك الرحمة و الإحسان وهدية الخالق الرحمان إلى من يعجز اللسان عن شكرها وتعجز الكلمات عن وصفها لكم هي" أمي "

شكرا إلى من رباني على مكارم الأخلاق وزرع في نفسي حب العمل والاجتهاد إلى رمز القدوة والعطاء إلى الّذي حان أن يرى ثمارا حان قطفها " أبي "

إلى من أرى نفسي حين أراهم ويطيب لي حينذاك لُقياهم ، كلما أتذكرهم تسعد روحي بذكراهم " فاطمة، شريفة، كريمة، رشيدة، حكيمة، كوثر " و أزواج أخواتي" محجوب، أبوبكر، مصطفى " وإلى أبنائهم أبقاهم الله ذخرا لي في هذه الحياة

إلى رمز الوفاء والإخلاص إلى الروح التي سكنت قلبي والّذي رافقني في مشواري بحلاوته ومرارته" جمال " حفظه الله من كل سوء

إلى كل من جمعتني بهم الصداقة طيلة مشواري الدراسي:دلال، خديجة،خيرة، عائشة

إلى رفيقة الروح ورفيقة الدرب طيبة القلب" حورية "

سارة

فهرس المحتويات

العنـــوان	ص
شكر	
إهداءات	
مقدمة	أ – ب
الجانب التمهيدي	
الإشكالية	8
الفرضيات	9
تحديد المفاهيم	10
أهمية الدراسة	14
أهداف موضوع الدراسة	15
عرض الدراسات السابقة	16
التعقيب على الدراسات السابقة	
الفصل الأول: المراهقة	
تمهيد	27
1- تعريف المراهقة	28
2-تحديد فترة المراهقة	29

3- مظاهر النمو في المراهقة	30
4- حاجات المراهق	34
5- المراهق والمدرسة	36
خلاصة الفصل	37
الفصل الثاني: التلفزيون	
تمهيد	39
1-نشأة التلفاز وتطوره	40
2-خصائص ومميزات التلفاز	40
3-دوافع الإقبال على مشاهدة التلفزيون	42
4-عيوب التلفاز	43
5-بعض دراسات واللمحات التربوية حول تأثير التلفاز على سلوك المراهق	45
خلاصة الفصل	48

الفصل الثالث: تأثير التلفزيون على المراهق	
تمهيد	50
1-التأثير السلبي للتلفزيون على المراهق داخل غرفة الصف	51
2-التأثير الإيجابي للتلفزيون على المراهق داخل غرفة الصف	55
3-دور المعلم في مواجهة ظاهرة الغزو التلفزيوني وتأثيره على سلوك المراهق وتهذيب سلوك المتعلم	58
4-إشكالية العلاقة بين التلفاز والمدرسة	60
5-التلفزيون والواقع الذي يعيشه المراهق المتمدرس.	61
خلاصة	63
الجانب الميداني	
الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	66
المنهج المستخدم	67
حدود الدراسة	68
طريقة اختيار العينة	69
أدوات جمع البيانات	69

التقنيات الإحصائية المستعملة في البحث	69
استمارة الاستبيان	70
الدراسة الاستطلاعية	71
صدق أداة الدراسة	71
عرض ومناقشة النتائج	72
مناقشة النتائج	98
خاتمة	103
اقتراحات وتوصيات	105
الفهرس	
المراجع	
الملاحق	

مقدمة:

لقد تغلغلت وسائل الإعلام الحديثة في مختلف جوانب الحياة ، واحتلت مكانة مميزة ، بعد إن أصبحت ضرورة ملحة لمختلف المجتمعات وفئاتها، كون الوسيلة تركت بصامتها الواضحة على صعيد البنى الاجتماعية والثقافية على وجه الخصوص.

إذ ما يميز عالم اليوم هو سيطرة هذه الوسائل على كامل مرافق الحياة اقتصاديا ، اجتماعيا وثقافيا، فأصبحت اغلب الشعوب إعلامية بالدرجة الأولى، فاكبر فضل قدمته هذه الوسائل تسهيل عمليات التبادل والتأثير بين هذه الشعوب، مما ترتب عن ذلك تغيرات جد أساسية في الترتيبات والتشكيلات الاجتماعية كأسلوب معيشة الفرد وأنماط تفكيره، وغنى عن البيان أن التلفزة هي اخطر أجهزة الإعلام تأثيرا على سلوك الأفراد واستمالة عقولهم بشكل سريع ومتنوع يتراوح بين التأثير الايجابي والسلبي .

ونظرا لكون المراهق عنصر قابل لعملية التأثير والتأثر لأنه أكثر أفراد الأسرة انجذابا له وانصياعا أمام برامجه لما لهذا الجهاز من جاذبية للصغار لساعات طوال، مما ينعكس بصفة مباشرة على علاقة أو طبيعة معاملة المراهق لأفراد آسرته.

هذا من جهة ،ومن جهة ثانية فقد أصبح التلفزيون منافسا للمدرسة في كثير من جوانب عملها ونشاطها وفعاليتها فيكملها تارة ويعارضها تارة أخرى، فإلى عهد قريب كانت مسؤولية تربية المراهق تقع فقط على المناهج المدرسية بمضامينها المعرفية والوجدانية والثقافية فيما يخص إعداد الأجيال، وفقا لما حددته المواثيق والمراسيم المنظمة لقطاع التربية والتعليم، حين كانت المدرسة هي المؤسسة الأولى المكلفة بتربية الناشئ، لكن حاليا المعطيات تغيرت لان هناك اكبر مؤسسة إعلامية ظهرت إلى الوجود وأصبحت هي الأخرى تقدم مضامين معرفية ووجدانية وثقافية تتمثل في جهاز التلفزة، والتي أصبحت بدورها شريك هام في تعديل وتوجيه سلوك المراهق ، ومن هنا ظهرت لنا فكرة أهمية برامج التلفزيون.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع قسمنا بحثا هذا إلى خمسة فصول:

- الفصل الأول : تناولنا فيه مرحلة المراهقة وذلك بالتطرق إلى ماهيتها و أهم مظاهرها و حاجاتها بإضافة إلى علاقة المراهق بالمدرسة .
- الفصل الثاني : تناولنا فيه التلفزيون من حيث نشأته و ماهيته و خصائصه واهم دوافع الإقبال عليه وبعض نماذج الآباء وبعض اللمحات التربوية.

– الفصل الثالث: تناولنا فيه تأثير التلفزيون على المراهق من حيث تأثيراته السلبية و الايجابية والدور الذي يلعبه المعلم في توجيه السلوك والتلفزيون والواقع الذي يعيشه المراهق بإضافة إلى إشكالية العلاقة بين التلفزيون والمدرسة.

– الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى الجانب المنهجي حيث تناولنا فيه منهج الدراسة وحدود الزمانية والمكانية وشروط اختيار العينة بإضافة إلى دراسة استطلاعية وأدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس:تطرقنا فيه إلى الجانب الميداني.

الإشكالية:

لقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته، بعد أن بلغت أوج قوتها وتطورها، بفضل الثورة التكنولوجية التي شهدها القرن العشرين وعلى رأسها التلفزيون الذي استحوذ على دور فعال للذة الوسائل.

فقد يلاحق الإنسان بالصورة والكلمة في كل مكان وكل نهار أو ليل، فلم يعد بمقدور الإنسان تجاهله، وأصبح الفرد المعاصر لا يأوي إلى فراشه قبل أن يأخذ كماً هائلا من مشاهد، أفكار واتجاهات وفنونا ودعايات تستهدف شد انتباهه إلى هدف من أهدافها ولا يستطيع الإفلات منه.

إن المراهقين أكثر عرضة لهذه الوسيلة الإعلامية وأكثر استجابة لمضمونها بحكم طبيعتهم، ويزيد تعرضهم أكثر عندما يكونوا قد دخلوا مرحلة أخرى وهي مرحلة المراهقة فهم بمثابة نافذة مفتوحة على مصراعيها لاستقبال كل ما يعرض ولكل ما يلمع ويبرق أو يزخرف ويزين، من أجل ذلك أصبح يشكل جزءا هاما أساسيا في بيئة المراهق.

حيث بدأ التلفزيون يستحوذ على عقل المراهق، وأخذ يشارك الأسرة في تربية وتشكيل اتجاهاته وسلوكياته، ولم يكتف بهذا، بل أخذ ينازع المدرسة في كثير من جوانب عملها ونشاطها وفعاليتها، فراح يشاركها في شتى العمليات التربوية في داخلها (غرفة الصف) وفي خارجها "البيت – الشارع".

مما لا شك فيه فقد أضحى قوة تعليمية وتربوية، يلعب دورا كبيرا في ثقافة المراهق وتنميتها، ويعتبر امتدادا للمدرسة في التنشئة الاجتماعية باعتباره جزءا لا يتجزأ من المؤسسات الاجتماعية للتربية، إذاً فهو ينافس كلا من الأسرة والمدرسة على حد سواء وبالأخص في مجال التربية وهو يشكل هدفا محوريا لكليهما.

إن الوسيلة التي تحضا بهذا القدر من الاهتمام لا يمكن تجاهلها إطلاقا لأنها قد تؤدي دورا عكسيا ومنافياً لما كنا نرجوه منها، فتجعل المراهق يكتسب سلوك معين قد يتصادم مع المجتمع والمدرسة، وهذا نظرا لما يملكه هذا الجهاز من قوة سحرية تفتن عين الناظر وتشل تفكيره وتعتقل ذهنه، لاسيما إذا كان الناظر مراهقا.

- ومنه على ضوء ماتطرقنا إليه نطرح الإشكالية الرئيسية :

- **ماهو الاتجاه الذي يأخذه تأثير التلفزيون على المراهق؟**

ينبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي الأشكال والقوالب الفنية التي تعتمد عليها البرامج التلفزيونية في جذب المراهق؟

2- ما هو التأثير الذي تتركه متابعة فئة المراهقين لبرامج التلفزيون على انتباههم وسلوكهم داخل غرفة الصف؟

3- ما هي الآثار التي يخلفها التلفزيون على المراهقين؟

الفـرضيات:

الفرضيــة الرئيسية:

-يؤثر التلفزيون سلًبا على المراهق.

الفرضية الجزئية :

-يؤثر التلفزيون إيجابا على المراهق في حالة التوجيه وحسن انتقاء البرامج المعروضة.

تحديد المفاهيم:

1-التأثير:

1-2 لغويا: التأثير لغة: من الفعل أثر، يؤثر، تأثيرا وجمعه، أثر، آثار، أثور...

- **الأثر:** ما بقي من رسم الشيء
- إبقاء الأثر في الشيء
- **الآثار:** الأعلام الدالة على ما ترك الأولون
- **الأثر:** هو الخبر، الجمع: آثار[1]

1-2 اصطلاحا:

إن التأثير في أحد الأشخاص، لا يعني إكراهه على تقديم وإظهار القوة التي يمكن تجيشها ضده لكي يستسلم، إنما يعني دفع المتأثر حتى يرى الأشياء بنفس منظار المؤثر[2]

فالتأثير إذن: ليس دفع الفرد بقوة، واستعمال الأساليب العنيفة قصد إخضاعه لمسك أو لطريق معين، إنما هو محاولة لإقناع هذا الفرد، والتأثير عليه بأساليب وطرق ليست بالضرورة عنيفة.

1-3 إعلاميا:

قد عرفه إعلاميا الأستاذ **عزي عبد الرحمان** بقوله:

إنه يعني ما يمكن أن تحدثه الرسالة الإعلامية من تبديل، تحويل تغيير أو تثبيت مواقف وسلوك الجمهور سواء على المدى البعيد المتوسط اوالقصير[3].

1-4 تعريف التأثير إجرائيا:

هو العملية التي يتم بمقتضاها إضافة معلومة محددة أو تعديلها أو إلغائها أو تعزيزها لدى الفرد في زمن محدد وفقا لآلية محددة.

---

[1] كندور نسيمة، بلوا ضخ رقية: أثر مشاهدة أفلام العنف والجنس على السلوك العدواني للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الليسانس،1994، ص 12.

[2] ريتمون بودان، بور يكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص117.

[3] حنفي نادية، زايدي حكيمة: الفعالية التربوية لوسائل الإعلام ذات الطبيعة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، 1994 – 1995 ص13.

2- تعريف المدرسة

2-1 إصطلاحا:

يعرف "عبد المجيد عبد الرحيم" المدرسة هي وسيلة أنشأها المجتمع للقيام بعملية التربية للأفراد، فهي تقوم بتربية التلاميذ من جميع النواحي الشخصية الفردية وإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة، والمشاركة الفعلية في التقدم الاجتماعي[1].

أما فريدناند بويسون Ferdinand – Bussan فيعرفها:

على أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة، من أجل إعداد أجيال ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية[2].

2-2 إجرائيا:

هي المؤسسة الوقتية تستقبل المتمدرسين فيها الأوقات معينة في فصول معينة، وهي تقوم بعملية التوزيع الوقتي لمختلف فئات الأعمار.

3- مفهوم التلفزيون:

هو وسيلة سمعية بصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة، وتهدف كما في وسائل الاتصال الجمعي إلى إيجاد التناسق والانسجام بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع وتوحيد مشاعر الأفراد، وتقارب أفكارهم وأذواقهم[3].

3-1 التلفزة كلفظ:

إن لفظ التلفزة في ذاتها انجليزية الأصل télévision هي تتكون من مقطعين télé وتعني من بعيد vision وتعني الرؤية، وعيه فإن مفهوم هذا اللفظ "التلفزة" يصبح "الرؤية من بعيد"[4].

---

[1] عبد الرحيم عبد المجيد: مبادئ التربية وطرق التدريس، د ط، مكتبة النهضة المصرية، 1965، ص11.

[2] علي أسعد وظفه: علم الاجتماع التربوي، د ط، جامعة دمشق، 1993، ص95.

[3] أحمد زكي صالح بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، د ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص422.

[4] فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، ط3، دار أقطاب فكر، قسنطينة، 2007، ص118.

3-2 التلفزة كجهاز:

تعد التلفزة من أحدث الأجهزة الإعلامية، وهي ذو شكل معين بمساحات متنوعة، بها شاشة من زجاج وتبدوا عليها الصورة التي ترسل من محطات الإرسال ويستقبلها الجهاز، كما تجده يحوي سماعة تنقل صوت المرسل مع الصورة، وهو مجهز بوسائل تشغيلية ذات وظائف محددة[1].

3-3 تعريف إجرائي للتلفزة:

هي تلك الوسيلة السمعية البصرية التي تلعب دور مغناطيسي، إذ تجذب عليها جميع أفراد الأسرة صغيرها وكبيرها، تستلهم أوقاتهم وتشغل تفكيرهم.

4-المراهقة:

4-1 لغة: هي مصدر من رهق رهقا، وراهق مراهقة:

ومعنى رهق يرهق رهق أي غشية أو لحق أو دنا منه...

وجاء الحديث الشريف: "إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه أي: فليغشيه ولا يبتعد عنه، ورهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام[2].

4-2 اصطلاحا:

فالمراهقة هي فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح لدى الشاب المراهق، وهي فترة نمو سريع في هذه الجوانب كلها، حتى قيل: "إن المراهقة فترة انقلاب كامل"[3].

وتعني أيضا: "مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"[4].

---

[1] المرجع السابق، ص21.

[2] الناصر محمد حامد، درويش خولة: تربية المراهق في رحاب الإسلام، د ط، دار بن حزم، بيروت، 1997، ص15.

[3] محمد ضياء الدين عوض: التلفزيون والتنمية الاجتماعية، د ط، دار القومية، مصر، 1966، ص20.

[4] عيسري أحمد حسين:مقارنة فئتين عمريتين من المراهقين في تغيير مفهوم الذات باستخدام برنامج إرشادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ملك سعود، 1993، ص30.

4-3 تعريف إجرائي للمراهقة:

هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من المتغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية.

5- تعريف إجرائي لغرفة الصف:

غرفة الصف هي حجرة في المدرسة يؤدى فيها الدرس (تحدث فيها عملية التدريس) بحيث توفر حيزا للقيام بنشاط مخصص في وقت محدد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية التلفزيون بتأثيره الكبير وإسهامه الفاعل في تكوين شخصية المراهق وفي بلورة اتجاهاته وميوله ووجدانه وقدراته العقلية والبدنية وسلوكه بصورة عامة، ولكل ذلك ينبغي إخضاع العلاقة بين التلفزيون والمدرسة بدراسة العلمية والتطبيقية، ومن ثم إمكانياته زيادة فعالية دور التلفزيون كمصدر للمعلومات من جهة والابتعاد عن اعتماد على ظنون معدي تلك البرامج وتخيلاتهم وتوقعاتهم والمبنية في كثير من الأحيان على الخبرات الذاتية وغير موضوعية، وللمراهق عموما مجموعة من حاجات جسدية ونفسية واجتماعية ومعرفية المساعدة في إكساب قيم اجتماعية والفضائل الأخلاقية وكذلك الحاجة إلى معرفة بعض المعلومات الصحيحة عن الكون والطبيعة وبذلك يمكن أن تكون نتائج دراسة منطلقة لمساعدة التلفزيون للعمل مع المراهق وفهم أبعاد شخصيته وإعداد برامج تلفزيونية متخصصة في خدمة التربوية والتعليم ومن ثم توظيف إمكانات البحوث الإعلامية في خدمة الرسالة التربوية والهدف الذي تسعى إليه الأسرة لبناء مجتمع الغد ذلك هو مفتاح حقيقي للنهضة والتقدم.

أهداف موضوع الدراسة:

إن هدفنا الرئيسي من هذا البحث المتواضع أن نقدم صورة بسيطة عن الوضع الذي أفرزته المؤسسة الإعلامية وعلى رأسها التلفزيون الذي أصبح يؤثر تأثيرا قويا على الأطفال بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، لكونه قادر على الترفيه والتوجيه في نفس الوقت، لأنه يمكنهم من إكتساب سلوك يثبت من خلال رؤيته بأعينهم، وبالتالي يؤثر على شخصيتهم الذي يعكسه في غرفة الصف التي تعيقه ويعيق سير العملية التعليمية.

فضلا عن قناعاتنا النظرية بأن هذا السلوك الذي يقوم به المراهق يمكن للأساتذة فهمها والقيام بتعديلها والتحكم فيها بتقويم بعض المفاهيم الخاطئة لدى المراهق التي يستمدها من الخارج خاصة إذا كنا نعيش في عصر يشهد التطور التكنولوجي يوميا، ما يضفي مشكلات سلوكية تتراكم لدى المراهق والأستاذ لذا فهي تتطلب الملاحظة الدقيقة والواعية والبحث لمعرفة مصادر هذا السلوك، فإذا عرفنا الداء تمكنا من الدواء.

إن هذا السلوك قد يعيق نشاطات المراهق الايجابية وتوافقه مع المحيط الاجتماعي وعرقلة سير نموه الاجتماعي الذي قد يصطدم مع الأهداف التي يرسمها المجتمع لأبنائه.

لذا فالبحث يهدف إلى تنبيه الأولياء والأساتذة على حد سواء بخطورة التلفاز وتأكيدنا على الأثر الذي يتركه في نفسية المراهق.

ومدى مسئوليته على انحرافه وإلى عدم إغفال آثاره العميقة على سلوك هذا الأخير في شتى الجوانب باعتبار المراهقة التي يتم فيها إرساء الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصيته رجل الغد، وما يتضمنه هذا البناء من قيم واتجاهات تحدد نوعية سلوكه مستقبلا.

عرض الدراسات السابقة:

–لقد حضيت الوسائل السمعية البصرية كوسائل تعليمية بالكثير من الدراسات التي حاولت الوقوف عند خصائصها كأجهزة، خاصة بعد انتشارها الكبير داخل بيوتنا، ومدى أثرها على الأفراد عامة، خصوصا علاقتها مع المراهق باعتبار هذا الأخير عرضة لتحدي حضاري، والغزو بشكل رهيب، وهذا منذ أن أخذت هذه الوسيلة للاتصال تشكل جزءًا هاما من بنية المراهق، وقوة تعليمية عظيمة، تصارع مقومات البيئة المدرسية والمنزلية.

علما أن البحوث أجريت في بعض الدول الغربية،ومنها ما أجري في البلدان العربية ونظرا لأهميتها وما تمده بصلة لموضوع بحثنا ارتأينا إلى عرضها بشكل مفصل.

الدراسة الأولى: دراسة الجامعة الأمريكية التي قدمت للكونغرس " التلفزيون والسلوك " هذه الرسالة كانت تبعية دامت ما يقرب عشر سنوات.

قدمت في شكل تقرير سنة 1932م. ركزت على الأطفال والمراهقين. وغطت قضايا وظواهر سلوكية واجتماعية متعددة للتلفزيون فيها دورا واضحا في مقدمة تلك القضايا:

- ظاهرة العنف والسلوك العدواني.
- الحياة الأسرية والعلاقات بين أفراد الأسرة.
- أداء الوظائف العقلية والمعرفية والوجدانية لدى المشاهدين.
- علاقات التلفزيون بعمليتي التعلم والتعليم[1].
- فدرست تأثير التلفزة على المراهقين من عدة جوانب والعلاقات الاجتماعية التي يعيشها المراهقون في المجتمع، أما النتائج المتوصل إليها، أخضعت لعدة نظريات نفسية واجتماعية تفسر بعض السلوكات الملاحظة عند المراهقين.

1–تفسر نظرية التعلم للنتائج بواسطة الملاحظة، فترى أن المراهقين يتعلمون ويتربون من خلال مشاهدتهم لسلوك معين على الشاشة كما يتعلمون سائر ألوان المهارات والسلوك في حياتهم، كرؤية وملاحظة سلوك الآباء والأقران والمعلمين.

[1] ناجي تمار: أثر المسلسلات التربوية العربية على التحصيل الدراسي للأطفال، دبلوم دراسات معمقة وعلوم التربية سنة 1983، 1984 ص 34.

وجهة نظر الباحث:

مهما كانت نوعية المشاهد التلفزيونية المعروضة للمراهق فإنها حتما تؤثر على توجيه سلوكا ته فتحدد هذه الأخيرة إما إن تكون عدوانية متمردة وإما إن تكون سلوكات سليمة مرغوب فيها، فدرجة التأثير تتوقف على درجة الحقن المركزة التي تحتويها تلك المشاهد.

الدراسة الثانية: المراهق أمام التلفزيون:

هذه الدراسة الميدانية قام بها كل من ميراي شالفون، وبيار كورس، وميشال سوشو Méreille challevan.

أجريت على عينة المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 08- 12 سنوات بالإذاعة والتلفزيون الفرنسي، قصد معرفة الآثار الذي يتركها الجهاز كم خلال مشاهدة مسلسلاته وبرامجه من قبل المراهقين.

-وكانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

إن شخصية المراهقين تتسم بالمحاكاة والتقليد والتشبه بشخصيات البرامج التلفزيونية.

يحتفظ المراهق من الشخصية التي يتمثل بها بالطابع التي يشعر بأنه بحاجة إليها، فالمراهقين يتذكرون المشاهد العدائية.

وجهة نظر الباحث: نعلم أن فترة المراهقة لدى المراهق هي مرحلة عصبية تأزمية يعاني منها المراهق من عدة مشاكل أهمها مشكلة تحديد الهوية، إذ يبحث في أخطاء الآخرين والانفصال عنهم، نقد تصرفاتهم ليحصل على الشخصية المميزة التي يرغب فيها، فيكتسب كل ذلك من خلال ما قرأه في بعض الكتب أو ما شاهده من خلال البرامج التلفزيونية، التي لها أثر كبير على الأذهان هذه الفئة الضعيفة، فمن خلال مشاهدة المراهق لمختلف البرامج المعروضة أو العارضة لمشاهد وأشكال ومواقف عديدة تحمل في طياتها عنفاً وعدوانية، وبالتالي هذا المراهق يكون مستهلكًا بالدرجة الأولى، بكل ما يعرض بدون تمييز ما يؤدي به إلى تقليد البعض منها. [1]

[1] ناجي تمار: نفس المرجع، ص29، 30.

الدراسة الثالثة:

<< أثر وسائل الاتصال على المراهقين>> ل ALBERT BANDURA فالنتيجة المتوصل إليها هي:

* إن هذه الوسائل هي طرائق قوية للتعلم، ومصادر مهمة للتأثير.

* إن المشاهد العنيفة عبر الشاشة تحفز ظهور السلوكات العنيفة.

* والبحوث التي درست أثر مشاهدة العنف عن طريق المحاكاة للمشاهدة العنيفة أكدت:

*أنه خلال عملية التعلم بالمحاولة والخطأ البطيئة نسبيا، تجعلهم يميلون أكثر إلى تعلم السلوكات العنيفة بسرعة وبكميات أكبر في بعض الحالات عن طريق تعرضهم للمشاهد العدوانية العنيفة التي يشاهدون حدوثها مباشرة من خلال محاكاتها من قبل كبار على مرأى منهم[1] .

وتوصل BRANDON GENTER إلى:

*أنه لو لم يكن هناك تلفزيون لكان معدل الجريمة في أمريكا أقل مما هو عليه الآن بمقدار 10.000 جريمة قتل سنويا ومعدل الاغتصاب أقل ما هو عليه 70.000 حالة، ومعدل الاعتداء المؤدي إلى جروح أقل ما هو عليه ب 700.000 إعتداء.

*يتراجع معدل الجريمة بصفة عامة وينخفض إلى النصف مما هو عليه ب 700.000 اعتداء.

*يتراجع معدل الجريمة بصفة عامة وينخفض إلى النصف مما هو عليه الآن[2]

وجهة نظر الباحث:

إن الطريقة التي تصور بها التلفزة المشاهد العنيفة والدرامية تشجع المشاهد على ارتكاب جرائم مثلها،ومما يشكل ردود أفعال أو سلوكات غير ملائمة من قبل المشاهدين أو المستمعين أو القراء، إن المشاهد العنيفة تحفز على التقليد، وتنشر الخوف والرعب لدى فئة المراهقين وحتى الكبار.

[1] معهد علوم الإعلام والاتصال: المجلة الجزائرية للاتصال ص 15 العدد 15.

[2] المرجع السابق، ص25..

- فنقول أن المشاهد العنيفة العدوانية هي من الناحية النفسية عوامل سلبية تؤدي إلى انحراف المراهق، فهذا الأخير لا يعرف التأني وطول البال والتفكير بالعقل، بل يجري دوما وراء أهواءه ومشاعره.

فلا بأس له أن يقوم بفعل خطير مناف للمبادئ والثوابت المجتمعية، ما دام قد أعجبه هذا الفعل. لكن إلى متى نترك هذا المخلوق المسكين يتخبط وسط أهوائه بلا حراك؟ ! فالطريق الأنسب له هي التوعية بتبيين له أوجه التأثير السلبية لتلك البرامج.

الدراسة الرابعة: مسح أجراه مركز الرأي بفرنسا عام 1976م << كثافة إقبال المراهقين على برامج العنف والترفيه >>

عينة الدراسة تشمل 1000 ألف مراهق، أعمارهم تتراوح ما بين 08- 14 سنة والنتيجة المتوصل إليها كما يلي:

1-كثافة إقبال المراهقين على البرامج الموجه للكبار، بنسب عالية جدا، خاصة البرامج ذات الطابع العنيف، كأفلام (المغامرات) الو ستون << رعاية البقر >> والأفلام البوليسية، والجوسسة والمسلسلات الأمريكية.

2-قلة إقبال المراهقين على مشاهدة البرامج ذات الطابع التربوي التثقيفي العام، أو الإرشادي أو الإعلامي كالكتب، الفنون، الأخبار، التحقيقات، البرامج العلمية والتاريخية، وملفات الشاشة وغيرها.

وجهة نظر الباحث:

من النتائج نستطيع القول أن جهاز التلفزة قد انحرف بمشاهديه الصغار خاصة المراهقين وخلق لديهم أذواقاً جديدة معينة تتقبل البرامج العنيفة العدوانية وخلق لديهم جوا للهروب من البرامج المخصصة لهم والتي من المفروض تكون نصب أعينهم قصد الاستفادة منها، والأخذ ما يجهلون منها كالبرامج الجادة التثقيفية التربوية.

ومن هذا كله نقول أنه تم طغيان البرامج العدوانية والترفيهية على غيرها مما خلق لدى المراهقين أذواقا ورغبات تتناسب معها، مما يشتد خوفنا على المراهق، فهو في حالة تلقي واستقبال دون نقد، مما يؤثر عليه بشكل كبير وخطير مما يجعله في حالة حيرة وتساؤل دائمين.

- هل يمكنني التخلي عن كل هذه المشاهد الجميلة والمشوقة؟

- هل أقتدي بها؟ أم أسير وفقها؟ لكننا نقول أنها لو استفحلت في أعماق نفسه فلا يمكنها الخروج عن حياته. إلا إذا تشجع وقرر هو مصيره بنفسه.[1]

الدراسة الخامسة: تأثير وسائل الإعلام على اقتراف السلوك المنحرف

أ-دراسة HARTHAGEL سنة 1975. علاقة وسائل الإعلام وما تقدم من المشاهد العنيفة والسلوك العنيف، لطلبة المدارس الثانوية مقارنة BELOSON 1978، للسلوك العنيف لمجموعتين من المراهقين توصل إلى نتيجة مفادها:

1- المجموعة الأولى هي الأكثر تعرضا لمثل هذه المشاهد
2- المراهقين الأكثر عنفا والأكثر مشاهدة لأفلام العنف يميلون إلى ارتكاب أفعال أكثر عنفا.
3- المراهقين الذين هم أقل مشاهدة، قليلو القيام بأعمال العنف والعدوان

*فهذه العلاقة تصدق كذلك بالنسبة للأفلام التي تصور العلاقات الشخصية العنيفة وانتقال العنف الغير المبرر والعنف الموضوعي المقبول.

*لكن الدراسة هذه توصلت إلى عكس هذا كله

4- إن مشاهد العنف الرياضي والصور المتحركة وعلم الخيال والأفلام الهزلية التي يتخللها عنف خفيف ليس لها الأثر على المشاهدين والشباب

ب-دراسة مورجان MORGAN وجروس GROSS

-التعرف على العلاقات في مشاهدة التلفزة ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، عينة الدراسة 625 مراهق ومراهقة. بالصف السادس الابتدائي الأولى والثاني الاعداديين

-النتيجة المتوصل إلها:

1-وجود ارتباط دال إحصائيا على وجود مستوى المشاهدة أي نسبة الذكاء والمشاهدة هذه تقلل متوسطات الذكاء بزيادة المشاهدة.

2-تزيد متوسطات الذكاء بقلة مشاهدة التلفزة

3-تقل متوسطات ساعات مشاهدة التلفزة بزيادة نسبة الذكاء وتزيد عندما تقل نسبة الذكاء.[2]

---

[1] معهد علوم الإعلام والاتصال: المجلة الجزائرية للاتصال ص 70- 71 العدد 13

[2] المرجع السابق ص 64 العدد 13

وجهة نظر الباحث:

إن كثرة أوقات المشاهدة يسبب للمراهق اكتساب سلوكات غير مرغوب فيها خاصة أفلام العنف والعدوان، فبزيادة المشاهدة يزداد التأثير بالبرامج المعروضة، علما أن هذا المراهق يميل إلى مرحلة المحاكاة والتقليد، إذ نستطيع القول أنه تتوقف درجة العنف على حسب البرامج العنيفة فكلما كانت البرامج أعنف ازداد المراهق عنفاً، وهكذا فالمراهق كمتلقي ومستقبل بالدرجة الأولى، مخلوق ضعيف أمام ما يعرض حوله من مشاهد عديدة ومختلفة، فالمراهق حاسم هنا فيجب على الآباء ومن هم أكبر سناً مساعدة هذا المراهق على تخطي هذه الصعوبات والحوافز المغرية على تجنيبه ما قد يتسبب في هلاكه، علما أن هذه البرامج التلفزيونية العنيفة تؤثر سلًبا وبالدرجة كبيرة على نفسية المراهق، ذلك أننا نراه دوما شديد الغضب، سريع الانفعال هذا من جهة، ومن جهة أخرى لو درسنا الذكاء نجده يزداد كلما قلل المشاهدة والجلوس مطولا أمام الشاشة والعكس الصحيح كلما ازدادت ساعات المشاهدة كلما قل الذكاء علما أن تلك البرامج تفيد الفكر وتقضي على الحيوية والنشاط وتجعل المراهق ساكنا بلا حراك لساعات طوال فلا يبدي رأًيا ولا يشارك في نقاش مما يساعد على تدني مستواه المعرفي والثقافي.

الدراسات العربية:

-دراسة علياء عبد الفتاح 2004 بعنوان " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية للتلفزيون على المراهق "

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، حيث قامت الباحثة بمسح جميع المسلسلات العربية والأجنبية التي عرضت على شاشة التلفزيون المصري خلال دورة كاملة.

واستخدمت المنهج المقارن بين المسلسلات العربية والأجنبية من حيث القيم المتضمنة في كل منها وأسلوب عرضها، حيث حللت خمس مسلسلات عربية وخمس مسلسلات أجنبية في الفترة ما بين جويلية 2002 إلى سبتمبر 2002 وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (400) طالب من الذكور والإناث من جامعة طنطا من كليات الطب والزراعة والعلوم والهندسة والتربية الحقوق والتجارة.

وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

-تصدرت قيمة الحب قائمة القيم الوجدانية الايجابية بنسبة (42.77%) وهي ما تعكسه الدراما العربية من عاطفة تفيض بالمشاعر.

-وجاءت قيمة بر الوالدين بنسبة (27.9%) من المبحوثين يتأثرون بالدراما العربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (52 %) يتأثرون بالدراما العربية بطريقة ما تؤكد عمق تأثير الدراما التلفزيونية على نفوس المراهقين.

جاءت القيم الأخلاقية السلبية بنسبة (55.3%) والقيم الأخلاقية الايجابية بنسبة (44.7%)

-أظهرت النتائج الميدانية أن كثافة مشاهدة الدراما العربية ذات تأثير مباشر على القيم الاجتماعية للمراهق.

وجهة نظر الباحث:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا من حيث التأثير المباشر السلبي والايجابي لما يقدمه التلفزيون للمراهق من حيث سلوكياته وقيمه.

-دراسة عزة عبد العظيم محمد: " تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية" -2000-.

اختبرت هذه الدراسة العلاقة بين تعرض الأفراد للمضامين التي تقدمها الدراما التلفزيونية للواقع الاجتماعي في الأسرة، و بين إدراك المشاهدين لهذا الواقع في اتجاه ما يعرض في

التلفزيون واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تحليل عينة قوامها ستة مسلسلات و خمس سهرات درامية و عينة قوامها 400 مفردة من سكان أحياء القاهرة.

-و جاءت نتيجة الدراسة كمايلي :

-إن دافع التعليم و اكتساب المعرفة من الدوافع الأساسية لمشاهدة .[1]

وجهة نظر الباحثة :

يكمن وجه الاتفاق بين ما استنتجته هذه الدراسة و دراستنا كونها قد اعتمدت على مضمون المسلسلات و مضمون الدراما التلفزيونية بهدف التحليل.

كما تتفق هذه الدراسة مما استنتجته من أن الدافع الأساسي من مشاهدة التلفزيون هو الفضول وحب التعلم وهذا ما يفرضه الواقع الاجتماعي في طبيعته.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال عرضنا لبعض الدراسات والبحوث التي تناولت التلفزة وما تخلفه من آثار مختلفة على المراهق من عدة جوانب.

استطعنا أن نلخصها فيما يلي:

[1] عزة عبد العظيم محمد: تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، رسالة دكتورة غير منشورة ، كلية الإعلام ، القاهرة 2000 .

*التلفزيون يؤثر على سلوكات المراهق وعقليته، كون هذا الأخير في مرحلة مميزة جدًا التي يمر بها بمرحلة النمو والتكوين.

*ويظهر هذا التأثير كون المراهق يميل كثيرا إلى طريقة المحاكاة والتقليد والتشبيه بسلوكات عديدة شاهدها.

*من خلال التقليد والتقمص يميل المراهق إلى حالات العنف والعدوان كما يمكنه إلى سلوكات مرغوب فيها. ومن هنا يظهر تأثير التلفزة السلبي والإيجابي.

*المراهق طرف مستهلك ومتلقي بالدرجة الأولى.

وبعد اطلاعنا على هذه البحوث سواء كانت الميدانية أو النظرية على جهاز التلفزيون ومدى تأثيره على سلوك المراهق، وذلك بتعديله في بعض الأحيان أو تكييفه مع الجانب التعليمي ومرة بالتأثير عليه سلًبا، فإننا لاحظنا أثره سواء كان هذا الأخير إيجابيا أو سلبيًا ومنه فإن أثاره ملموسة وأكيدة على شخصية المراهق.

وإن غالبية هذه الدراسات التي أجريت منها مالها علاقة وطيدة بدراستنا ومنها ما هي قريبة منها.

تمهيد:

إن المراهقة هي مرحلة نمائية حساسة التي يتشكل بها رجل الغد، فهي تتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، حيث يحدث فيها تغيرات جسمية ونفسية و ذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضو حيا في عالم الراشدين، لهذا تعد أهم وأخطر مرحلة في حياة الإنسان، ولربما اعتمد الباحثين دراسة المراهقة وبقية المراحل لاعتبارات مدرسية صرفة، إلا أن ذلك لا يمنع من دراستها لاعتبارات عملية نفعية، تجعلنا أقدر على فهم المراهق من جهة والتعامل معه من جهة ثانية.

حيث ارتأينا في فصلنا هذا إلى تعريف المراهقة لغة واصطلاحا، وخصصنا بذكر مظاهرها وأهم الحاجات النفسية بالإضافة إلى علاقة المدرسة بالمراهق.

1- تعريف المراهقة adolescence:

لغويا:

تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، ويؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم: "رهق، بمعنى غشي أو لحق أو دنا، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج"[1].

أما المراهقة **اصطلاحا:**

فلا يوجد لها تعريف واحد وإنما هناك عدة تعريفات:

فنجد مثلا **أوسوبال aussubel:** يعرفها "بأنها الوقت الذي يحدث فيه تحول في الوضع البيولوجي للفرد"[2].

أما الدكتور **محمد عماد الدين إسماعيل** فيعرف المراهقة من الناحية البيولوجية هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية في اكتمال نمو العظام، وتقع هذه المرحلة عادة بين 12 سنة و 18 سنة، ولذا كانت هناك فروق كبيرة في هذه الناحية، أما من الناحية النفسية والاجتماعية فهي مرحلة الانتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين ليصبح راشد مستقل[3].

وجاء تعريف محمد زيداني ونبيل السمالوطي يحمل معنى المراهقة: إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني adoleselere ومعناها التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي، والمراهقة هي مرحلة العمل التي تتوسط بين الطفولة واكتمال الرجولة و الأنوثة[4].

---

[1] الناصر محمد حامد، درويش خولة، تربية المراهق في رحاب الإسلام، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1977، ص15.

[2] زهراني حامد عبد السلام، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، ص308.

[3] محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد غاني، النمو في مرحلة المراهقة، ط1، دار القلم، الكويت، 1982، ص19.

[4] زيداني محمد مصطفى، السمالوطي نبيل، النمو النفسي للطفل والمراهق و نظريات الشخصية، ط2، دار الشروق، بيروت، 1985، ص 151.

2- تحديد فترة المراهقة:

إن هذه المرحلة يسهل تحديد بدايتها التي تنطلق من أول ظهور رموز البلوغ، لكن يصعب تحديد نهايتها التي تتحدد بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة.

وفي هذا الصدد يؤكد الدكتور فؤاد السيد بقوله: "إن المراهقة هي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدايتها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها"[1].

بمعنى أن المراهقة في بدايتها تتسم بالتغيرات البيولوجية التي تطرأ على الفرد والتي تكسر بها شرنقة الطفولة ليدخل هذا الأخير إلى مرحلة الرشد، حيث يبدأ في التفاعل والاندماج مع الراشدين.

وتشمل هذه الفترة الزمن الممتد من الثانية عشر إلى التاسعة عشر أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أي بين الثانية عشر والحادية والعشرين، 11-21.

وتعرف هذه فترة "المراهقة باسم المرحلة العشارية ويعرف المراهقون أحيانا باسم العشاريين"[2].

أما الدكتورة **سعيدة محمد علي بهادر** تعرف هذه الأخيرة بقولها:

المراهقة مصطلح وصفي لفترة من العمل والتي يكون الفرد فيها غير ناضج انفعاليا وتكون خبراته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني[3].

ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف المراهقة: على أنها فترة يتعرض فيها الفرد لمجموعة من التغيرات الانفعالية النفسية و الاجتماعية وغيرها.

3- مظاهر النمو في المراهقة:

3-1-النمو العقلي:

[1] سليمان مالك مخول، علم النفس للطفولة والمراهقة، د ط-المطبعة الجديدة- دمشق، 1985، ص 275.
[2] المرجع السابق، ص 276.
[3] بهادر محمد علي سعيدة في سيكولوجية المراهقة، ط1، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980، ص25.

تتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة تميز ونضج في القدرات ومن ثمة فإن تعليم المراهق كله يشمل تزويده بقوة عقلية عظيمة تساعده في النمو الكامل.

ويمكن تلخيص مظاهره التي استقيناها من الباحث **حامد عبد السلام** زهراني فيما يلي[1]:

1- تصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعميم مثل: القدرة اللفظية والقدرة العددية؛
2- زيادة سرعة التحصيل وإمكانية، ويلاحظ ذلك مثلا في القواعد وإمكانية تحصيل مواد مثل: الهندسة والجبر، وتدل الأبحاث أن قراءات المراهقين في هذه المرحلة يدور معظمها حول موضوعات التسلية التي تتفق مع ميوله الخاص.
3- تنمو القدرة على التعلم، والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات و يلاحظ أن التعلم يصبح منطقيا لا آليا، ويبعد عن طرق المحاولة والخطأ.
4- ينمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي الذي يمتد عقليا نحو المستقبل القريب والبعيد.
5- ينمو الانتباه في مدته ومداه ومستواه،حيث يستطيع المراهق استيعاب مشكلات طويلة معقدة في سهولة ويسر.
6- ينمو التذكر والفهم واستنتاج العلاقات وتنمو القدرة على الاستدعاء والتعرف وتقوي الحافظة ويصل نمو التذكر إلى ذروته في نهاية هذه المرحلة.
7- تزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ، ويتجه من المحسوس إلى مجرد ويتضح ذلك في ميله إلى استماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام والرسوم.
8- تنمو القدرة على التحليل والتركيب وتزداد قدرته على التعميم الأفكار العامة وفهم الرموز وحلها.
9- تزداد القدرة على إدراك مفهوم الزمن وخاصة المستقبل والتخطيط له وتخيل ما عساه أن يحدث.

3-2-النمو الانفعالي émotion:

[1] د. حامد عبد السلام زهراني، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار النشر ، عالم الكتاب، القاهرة، ص 310.

يعني الانفعال أن المرء يثار بمنبه خارجي أو داخلي وعندما يثار المرء تحدث لديه تغيرات جسيمة يمكن أن تكون على درجة ما من الوضوح أو الغموض من حوله، وتشمل التجربة الانفعالية عموما الشعور بالخوف مثلا، والنزعة للفعل كالهروب في حالة الخوف، إدراك مثير الشيء أو الشخص المخيف في حالة الخوف[1].

فالمراهقة فترة قلق انفعالي، وهذا القلق نتيجة لتغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة نتيجة صراع الحادث في نفسية المراهق انتقالية من حالة انفعالية إلى أخرى، فهو يتأرجح بين المثالية والواقعية، والغيرة والأنانية...[2]

فالمراهق يعاني من انفعالات متناقضة كالحب والكره، والشجاعة والخوف، والانشراح والاكتئاب والتدين والإلحاد، وهو يسعى إلى تحقيق استقلاله الانفعالي وتكوين شخصية مستقلةّ، فهو غالبا لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية نتيجة لعدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

قد يتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والانطواء والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط وما يعانونه من صراع بين دوافع وتقاليد المجتمع ومعاييره[3].

والمظاهر الانفعالية نجدوا: العنف، ويبدوا ذلك في الصفات المميزة للرجولة والنشاط العنيف والاندفاع، ويبدوا ذلك في التحرر والسلوك الاجتماعي المنبسط، إلا أن انفعالية المراهق تشتد وتتخذ طابعا حادا وعنيفا عندما يعجز عن تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه الخاصة وتأكيد ذاته المستقلة والمتميزة عن ذوات الآخرين، ويتجلى بشكل خاص في الحالات التي تتعرض فيها كرامة المراهق واعتزازه بنفسه للاستفزاز فهو في حالات كهذه يفقد اتزانه العاطفي.

3-3- النمو الاجتماعي:

[1] الناصر محمد حامد، درويش خولة، تربية المراهق في رحاب الإسلام، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1977، ص15.

[2] زهراني حامد عبد السلام، علم النفس النمو (الطفولة، والمراهقة)، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، ص308.

[3] محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد غاني، النمو في مرحلة المراهقة، ط1، دار القلم، الكويت، 1982، ص19.

يقصد به التغير الذي يطرأ على عادات الفرد واتجاهاته الاجتماعية وعلاقاته وتصرفاته مع الآخرين، أساليب تصرفه في المرافق الاجتماعية، فهذا النمو الذي يطرأ على سلوك الفرد الاجتماعي في هذه المرحلة ليس منفصلا عن التغيرات التي تطرأ على المراهق بل هو متصل بها تمام الاتصال ومتأثر بها ومؤثر فيها.

يتأثر التكيف الاجتماعي بالاضطراب الانفعالي خاصة وأن المراهق يعاني من اضطرابات انفعالية، إضافة إلى التغيرات التي تحدث له لعوامل ذاتية وعوامل محيطة، من بين العوامل: حالته الصحية ومدى خلوه من العاهات والعيوب الجسمية ومن أبرز العوامل البيئية التي تؤثر في نمو وسلوك المراهق الاجتماعي الأسرة، المدرسة، رفاق السن، عادات المجتمع وتقاليده.

فالشخصية لا تولد مع الفرد لكنها تتكون وتنمو تدريجيا بالتفاعل مع الفرد في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه.

يمكن تلخيص مظاهر النمو الاجتماعي التي استقيناها من الباحث كمال دسوقي فيما يلي[1]:

1- إن مرحلة المراهقة بحق مرحلة التطبيع الاجتماعي حيث يلاحظ زيادة الحاجة إلى تأكيد ذاته مع مسايرة الآخرين، خاصة الأشخاص الهامين في حياته مثل: الوالدين، الأساتذة والمقربين إليه من الرفاق ومن ثقافته البيئية التي يعيشها، فهؤلاء يقدمون له القيم والمعايير الاجتماعية التي تساعده على تكوين فلسفته في الحياة أو هي النموذج الذين يريد الاحتذاء به.
2- الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على الذات، وهنا يبرز تطلع المراهق إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية أو بالأحرى يقوم بدوره الاجتماعي بما أنه عضو مرغوب في الجماعة التي ينتمي إليها.
3- الاهتمام باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام إلى جماعات الأصدقاء من كلا الجنسين، خاصة إذا كان هؤلاء لا يشبعون بحاجاته الشخصية والاجتماعية ويشبعونه في السمات أو يكملونه في مواطن القوة، الضعف، وفي هذه المرحلة يزداد ولاء المراهق لأصدقائه وتمسكه بتلك الصداقة بدرجة ملحوظة.

[1] دسوقي كمال، النمو التربوي للطفل والمراهق، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص 36.

4- يميل المراهق إلى الزعامة الاجتماعية، فالزعيم هو ذلك الخص الذي يستطيع أن يكون ذا شعبية بين المراهقين نتيجة تأثيره فيهم بقوة شخصية.

5- التذبذب في مشاعره بين النفور والتمرد، وبين السخرية والتعصب، ضعف قدراته على فهم وجهة نظر الكبار، فهو لا يحب أن توجه له نصائح من طرف الكبار خاصة أمام رفقائه فذلك يجعله متذمرا.

6- تنوع الميول بين ميولات أدبية وفنية وعملية واجتماعية وثقافية.

7- الميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي أي تغيير مجرى الأمور بطريقة عفوية دون دراسة أو تمحيص كما يفعل الكبار ويضحون تضحيات جسمية مثل: فقدان بعض الأصدقاء، إضراب الأهل، وربما ذلك نتيجة تشبعهم بالقيم التي تدعوا إلى الخير والعمل الصالح، وقد يرجع إلى افتقار المراهق لتقدير الاجتماعي أو بغيته في الظهور وإثبات ذاته بطريقة "خالف تعرف".

3-4- النمو الجسمي:

يمر المراهق بسلسلة من التغيرات النمائية التي تعزى إلى الهرمونات المختلفة التي تفرزها غدد صماء وخاصة الغدة النخامية، وهذه بدورها تستثير بعض الغدد الأخرى كالدرقية والادرينالية والتناسلية التي تفرز هرمون الذكورة endrogens، وهرمون الأنوثة الأستروجين estrogens وتتفاعل هذه الهرمونات مع بعضها البعض محدثة عددا من التغيرات الجسمية والفسيولوجية[1].

وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي والوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة، وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، وفي أثر هذه النواحي على النمو الطولي والوزني، فالأجزاء العليا من الجسم تنمو قبل الأجزاء السفلى، فتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق وينحصر منبت الشعر إلى الوراء وتغلظ الأنف وتتسع حتى تصبح ضخامتها مصدر قلق شديد للمراهقين والمراهقات خشية أن يشوه ذلك مظهرهم الخارجي، ويتسع الفم وتتصلب الأسنان وتغلظ وينمو الفك العلوي قبل السفلي ويزداد بذلك تشوه معالم الوجه، وتنمو الأذرع قبل الأرجل، وهكذا يستمر النمو حتى يصل إلى نسبه الصحيحة كما تحدث زيادة في قوة العضلات وقوة التحمل، وسعة الرئتين، وحجم الهيكل العظمي، وصلابة

[1] عقل محمود عطا حسين، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، ط4، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 1997، ص 331.

العظام، حيث تستبدل الغضاريف بأنسجة عظمية وهذه التغيرات ترتبط ببعضها البعض لأنها تنتج من مجموعة مشتركة من التغيرات الهرمونية[1].

4- حاجات المراهق:

ونظرا لشدة حاجات المراهق ورغباته التي تتلاءم مع نضجه الجنسي، فهي لا تختلف عن حاجيات الآخرين من ذوي الأعمار المختلفة، لذا ارتأينا إلى عرض بعض الحاجات الملحة في حياة المراهق.

4-1- الحاجة الفيزيولوجية:

هي تلك التي تنبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي لدى المراهق، وهي سهلة الإشباع والتحقيق، إذ تسعى إلى نمو الجسم ونضجه، وإلى تحقيق التوازن الوظيفي والعضوي له، ومن بين هذه الحاجات: الحاجة إلى الطعام، الحاجة إلى حماية الجسم من الإصابات والحاجة إلى استخدام الحواس[2].

4-2- الحاجة إلى تقدير الذات:

وهذه الحاجة تشبع عن طريقتين:

الطريقة الأولى: تأتي من احترام وتقدير الآخرين وعلى رأسهم الأبوين والمعلمين.

الطريقة الثانية: أن تكون نظرة المراهق لنفسه نظرة إيجابية، ما يساعد على اكتسابه الصحة النفسية ويعزز دافعيته للتكيف الاجتماعي والعمل المنتج، فالمراهق الذي يحظى بالاحترام والتقدير تعكس تصرفاته مسؤوليات أكبر نتيجة إحساسه بالثقة في نفسه وشعوره بأنه قادر على أداء واجباته المختلفة بصورة لائقة وصحيحة، والعكس أيضا إذ قد تنتج الأحكام الصادرة من الأبوين ردود أفعال ضعيفة، كأثر لاهتزاز الثقة بالنفس وضعف التقدير

[1] البهي فؤاد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص233.

[2] فيصل محمد خير الزراد، مشكلات المراهق والشباب، دار النفائس، بيروت،د ط، 1997، ص227.

والاحترام، إن من يريد النضج والنجاح لأبنائه عليه أن يعزز فيهم معاني الثقة أو الإيمان بالقدرة الذاتية على مستوى السلوك والانفعال[1].

4-3- الحاجة إلى الحب والقبول:

والحاجة إلى القبول تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والتقبل الاجتماعي، فالقبول مطلب نفسي واجتماعي لا يستغني عنه الإنسان، فيسعى الفرد للحصول على الرضا والمحبة والتقدير من الآخرين، ويكره أن يستهان به، ويحس بألم وضيق نتيجة لذلك فيسعى لتلافيه، والمراهق رغم انتقاله من مجتمع الطفولة إلى مجتمع الكبار إلا أنه في أحيان كثيرة يتم التعامل معه كالطفل، فهو يتلقى الأوامر والنواهي مباشرة، وقد يتم التشديد عليه، فلا بد من إشباع حاجة المراهق للقبول حتى يستطيع هو بالتالي أن يتقبل الآخرين ويأخذ بتوجيهاتهم[2].

4-4- الحاجة إلى تعلم معايير السلوكية:

يحتاج المراهق إلى المساعدة لاكتساب المعايير السلوكية نحو الأشخاص، حيث نجد أن كل المجتمعات تحدد هذه المعايير السلوكية، وتساهم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل: الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون بتعليم هذه المعايير مما يساعد على توافقه الاجتماعي "التلفزيون يعلم الكذب وهذا ما يؤكده إحصاء نشر مؤخرا بمدينة لوس أنجلس.

حيث أقر المراهقين في أمريكا اعترفوا بأن التلفزة تنعكس عليهم سلبا وبمرور الوقت تتأثر سلوكاتهم أكثر، فالتلفزة في منظورهم تدعوا مرارا وتكرارا إلى الكذب والعنف والحقد، حيث وجدت أن 76% من المراهقين الذين سئلوا لاحظوا بأن التلفزة تواظب على حصص ومشاهد عنيفة باستمرار خارج إطار العلاقات الشرعية، حيث أكد بأن ثلاثة أرباع مراهقين

[1] مريم عبد الله النعيمي، المملكة الأسرية،ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص 21-25.

[2] النغميشي عبد العزيز محمد، المراهقون "دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة"،دط، دار مسلم لنشر وتوزيع، رياض، 1415، ص50.

يشاهدون مشاهد تبرز تمزق العائلات وتفككها ولا تخلوا بدورها من تحريضهم على العصيان وعدم احترام الآباء[1].

5- المراهق والمدرسة:

من الطبيعي أن يكون للمدرسة دورها القوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته (من هو؟ من سيكون؟) فهي الوعاء الثاني الذي يتشرب منه، حيث توفر له منذ السن السادسة فرصا لاختبار قواه واكتشاف قدراته وما هو في متناوله وما يصعب عليه، فنتائج التحصيل الدراسي تنعكس على مجمل حياته فإما أن تعزز مهاراته وقدراته العقلية وإما تذوقه مرارة الفشل ويخلق لديه إحساسا بالخجل من نفسه ومن ذويه لقصوره عن تحقيق هدفه في التحصيل.

يتعرف المراهق بالدور الفعال للمدرسة في حياته ويقدر فوائدها الجمة، فقد وجد جير سيلد Jursild سنة 1955 أن التلاميذ بدءا من الصفوف الابتدائية الأولى وانتهاء بالجامعة يشعرون باهتمام بالغ إلى عملهم المدرسي ويبدو تقدمهم أو تخلفهم لهذا العمل أمر حيويا ومصيريا بالنسبة لهم.

ولكن أحيانا تبدو المدرسة في نظرهم كالمرأة العاكسة لنقاط ضعفهم ومواطنا يذكرهم بفشلهم، ولكن غالبا ما تعتبر مراحل تبعث السرور لجميع الناس في أغلب الأحيان لأن متطلباتها من وقائع الحياة، على المرء أن يواجهها ويطلبها بإلحاح، من المعلوم أن التلميذ المكره على دخول الثانوية يكون شخصا مشاغبا وكثيرا الحركة، ويقوم بسلوك مثير لإزعاج الأساتذة، وبالتالي يسبب مشاكل لأساتذتهم ولزملائه، خاصة إذا لم يتمكن هذا الأخير من تقويم سلوكهم، ويتصاعد التوتر بين التلميذ المكره على التعليم وبين الأستاذ الذي يجد صعوبة لتعليم تلميذ لا يرغب في التعلم، لهذا نجد أن الدراسات العلمية أشارت إلى تدخل القيم المدرسية للتلميذ بانتقاله من الصفوف الابتدائية إلى الثانوية، حيث نجد هذا الأخير أكثر تذمرا من الأعمال المدرسية التي يكلف بها وأقل تلهفا للدراسة بصفة عامة وأكثر ميلا إلى فترات اللهو والراحة[2].

[1] جريدة النهار، يومية خبرية مسائية، العدد 1923، 02 مارس 1995،ص9.

[2] سليمان مالك مخول،علم النفس للطفولة والمراهقة،دط،المطبعة الجديدة،دمشق،1985 ص 439.

خاتمة الفصل:

وفي الأخير بعد أن تناولنا في هذا الفصل مرحلة المراهقة الذي تطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم المراهقة وأهم مظاهر النمو والتغيرات الانفعالية والاجتماعية والعقلية. بالإضافة إلى حاجة المراهق والتي تعد أساسية لإشباعها.

استنتجنا في الأخير بأن المراهقة تختلف من فرد إلى آخر أو من بيئة جغرافية إلى أخرى ومن سلالة إلى أخرى كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، تختلف عن المجتمع المتزمت الذي يفرض كثيرا من القيود والأغلال على نشاط المراهق، لذا فالمراهقة فترة زمنية حرجة من حياة الإنسان لذا يجب مراعاة حاجاتها.

تمهيد:

تتعاظم أهمية التلفزيون اليوم أكثر فأكثر عبر أرجاء العالم، فمجال استخدامه مس جميع ميادين الحياة "ثقافية، اجتماعية...الخ" فأصبح قوة جذب لجميع أفراد الأسرة يشاهدونه منذ نعومة أظافرهم بإعجاب وتعلق كبير.

فما هي الجاذبية السحرية التي يمثلها لهم؟

أين يكمن اللغز؟ وما هي مزايا التلفزيون التي جعلته وسيلة تقف وجها لوجه أمام الأسرة والمدرسة فأصبح يحتكر جل وقتهم؟

إنها ببساطة عبارة عن خصائص ومزايا إعلامية تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى، وجعلتها تتفوق عليهم نظرا لما تهتم به من الحاجات النفسية والقدرات الفكرية للمراهقين، وهذا ما ترتب عليه اهتمام فائق واستخدام مفرط من طرفهم لذلك حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى:

- نشأة التلفاز وتطوره.
- أهم الخصائص التي يتميز بها التلفاز.
- دوافع الإقبال على مشاهدة التلفاز.
- عيوب التلفاز.
- بعض الدراسات واللمحات التربوية حول تأثير التلفاز على سلوك المراهق.

1- نشأة التلفاز وتطوره:

يرجع الفضل للعالم الاسكتلندي جون بيرد John Bard عام 1926م من صناعة أول كاميرا تلفزيونية تمكن من خلالها إرسال أول إشارة تلفزيونية ناجحة، وفي 1928م أرسلت أول رسالة تلفزيونية مصورة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد الحرب العالمية الثانية عام 1945م بدأ البث التلفزيوني ينشر بلون الأبيض والأسود فقط وفي عام 1966م ظهر تطور ملحوظ في البث فأصبح البث بالصورة الملونة، في بداية الثمانينات بدأ الاهتمام بتوفير الوقاية والسلامة للمشاهد من خلال الاهتمام الكامل بالإضاءة والشاشات التي لا تصدر الإشعاعات الضارة بالجسم[1].

2- خصائص ومميزات التلفاز:

2-1 التميز الفني بالصورة والحركة واللون:

وهي ميزة هامة حيث يعتمد التلفزيون على حاستي السمع والبصر أساس الحواس الإدراكية، فتقدم للمراهق الصورة الحية التي تخاطب العين والمقترنة بالكلمة التي تخاطب الأذن، كما يظفي عليها المزيد من الواقعية القريبة من مدارك المراهق لأنها تخاطب البصر والسمع وفي هذا المجال أكدت الدراسات الميدانية أن الإنسان يحصل على المعلومات إذا كانت عن طريق النظر بنسبة 10% ويحصل على المعلومات عن طريق السمع بـ 20% و 30% مما شاهده وسمعه في نفس الوقت[2].

لذلك سهل التلفزيون على استعاب المضمون، إذ يبدو وكأنه يحول المجردات إلى محسوسات، الأمر الذي أدى إلى الإقناع والتصديق لذا نجد المثل الانجليزي القائل "الرؤية هي أساس الإقناع" sooingis beloirng [3].

إضافة إلى الحركة لأن العين تجد بها الحركة أكثر من أي شيء آخر، فالحركة تزيد من قوة تأثيرها وتعتبر أقوى من الكلمة المكتوبة أو المسموعة أو المطبوعة، فقد أضافت إلى

---

[1] الصاوي، أثر التلفزيون على شخصية أطفال مرحلة الابتدائية، ط1، دار طيبة، 1999، ص47.

[2] العيد عاطف العدلي، الاتصال والرأي العام، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص229.

[3] محمد عوض، إعلام الأطفال، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص25.

قدرة الشاشة إمكانيات جديدة فالصورة لغة عالمية يفهمها غالبية شعوب العالم ويصعب تزييفها، لهذا تؤكد الإمتثالية المأثورة في كافة بلدان العالم، فهناك مثل صيني يرى "أن الصورة أبلغ من التعبير"[1].

أما اللون فيعد عنصر آخر من عناصر التجسيد، لما له من تأثيرات نفسية في جذب الانتباه والإثارة، حيث يثير انتباه المراهق بالحركة واللون التي تضفي على المواقف الأفكار أبعاد جديدة وهذا ما أكده بعض علماء النفس "الألوان تساعد في تقديم الأشكال بطريقة مؤثرة نظرا لاتصال اللون بالحس"[2].

2-2 سهولة الاستعمال والوصول التلفزيوني:

باعتباره أداة سهلة في متناول اليد، حيث أنه يسيطر على سمع المشاهد وبصره لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة...محصورة في إطار محدود لا يكلفه جهدا بل يخدمه كيفما أحب هذا إضافة إلى انه يجد نفسه أمام عالم فسيح من الواقع المادي المليء بالفراغ.[3].

2-3 الفورية:

أحد الخصائص المميزة والتي تتمثل في سرعة نقل الحدث وهذا ما يميز روح العقل، لأن السرعة والحركة والحصول على المعلومات والمعارف في وقت محدود كل ما يهم الجيل الجديد، وهذا الشيء الذي يزيد من إقبال المراهق على شاشة التلفاز التي تشد اهتمامه[4].

2-4 العلاقة النوعية المحددة بين التلفزيون والمراهق:

[1] محمد عوض إعلام الأطفال ص25.

[2] الهيثي هادي نعمان، ثقافة الأطفال، د ط، مطابع الرسالة، كويت، 1979، ص119.

[3] هنري صالح دياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، د ط،جمعية عمال المطابع تعاونية .

[4] الرفاعي محمد خليل، التلفزيون والطفل، مجلة المستقبل العربي، العدد 117، مركز الدراسات العربية، بيروت، نوفمبر 1993، ص110.

فالتلفزة تجذب المراهق الصغير من خلال الأسلوب وشكل علاقته به، وتعتمد العلاقة الطوعية والاختيارية بمعنى قرار المراهق الإرادي بمشاهدة برنامج تلفزيون معين فهو نفسه دائما تحت ضغط الكلمات والأوامر سواء من الأسرة أو المدرسة، أما عن التلفزيون فلا أحد يرغمه على مشاهدته والتلفزيون يمكن المراهق ويتيح له أن يكتشف أسرار الكثير من الاستفسارات الغامضة، التي يريد أن يجد لها جوابا، وفضوله الكبير يجعله يتشوق للحصول مثلا على معلومات حول أسرار البلوغ، الزواج، وعن المشاكل التي تواجه الكبار وكيفية معالجتها[1].

3- دوافع الإقبال على مشاهدة التلفزيون:

3-1 من أجل الفكاهة والضحك:

يحتاج المراهقون إلى الضحك بعد يوم شاق، قضوه في المدرسة ومن الثابت أن الفكاهة من أهم الأسباب لمشاهدة البرامج المفضلة وينطبق هذا على الجنسين والأعمار، لأن الفكاهة وسيلة لتخفيف التوتر[2].

3-2 تغيير المزاج على النحو الإيجابي:

يلجأ الكثير من المراهقين إلى التلفزيون في حالة انفعال أو مزاج عصبي، حتى يشعرون بالارتخاء، وروح المعنوية عالية، وغالبا ما يبحثون في هذه الحالات على الفكاهة والضحك، وذلك على حد تعبيرهم "عندما أكون في حالة انفعال أو مزاج عصبي فإن التلفزيون يهدئني"[3].

3-3 العلم والمعرفة:

[1] الرفاعي محمد خليل، التلفزيون و الطفل، مجلة المستقبل العربي، ص110.

[2] مارين وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، عبد الفتاح صحبي، ط2، 1991، ص30.

[3] هنري صالح دياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، جمعية عمال المطابع تعاونية، عمان، 1990، ص60.

يقدم التلفزيون للمراهقين نماذج وأنواع مختلفة من التعلم والمعرفة، حيث وجد غرينبورغ griaboure "أن التعلم هو أهم سبب شائع وحيد، يدفع المراهقين لمشاهدة التلفزيون فهناك نوع من المعرفة يمكن أن نسميها المعرفة الاجتماعية" ويقول شابون Hakon في أثره في التعلم الاجتماعي أنه أقصر الطرق للوصول إلى عالم الكبار، فهو الباب الخلفي السريع لذلك لم يحدث قط أن كان مشغولا عن حديث مع أطفالنا ولم يحدث أن يتركهم لأن عليه أن يعد الطعام، انه يلعب معهم ويشاركهم العمل، انه يريد أن يحصل على انتباههم ويحتاج إليه ويفعل كل شيء في سبيل الحصول على انتباههم[1].

لذا أصبح المراهقون اليوم يطمحون إلى معرفة عالم الكبار والمجتمع الذي سوف يعيشون فيه، وهذا يدل على أن التلفزيون يشكل أكثر الأجهزة السمعية البصرية انتشارا وتأثيرا، ذلك لقدرته الفائقة كأداة اتصال مع الآخرين وهذا ما يشير إلى نضج المراهق اجتماعيا.

فقد استخدم التلفزيون أيضا كجهاز تعليمي، بالرغم من تنوع الرسائل التعليمية فقد اثبت هذا الأخير قدرته على تنمية المعرفة لإيصال المعلومات وذلك لميل التلاميذ لهذه الوسيلة باعتبارها تساعدهم في فهم المادة التعليمية[2].

يخلق علاقة مباشرة بين الواقع النظري والواقع اليومي للتلميذ، ذلك بخصائصه الفنية والحسية أي بين ما هو نظري وما يعرض عليه.

يقضي على الصعوبات والعوائق الخاصة بتعسر الفهم الذي تنشئه بطريقة التقنية الفنية، فالصورة البصرية يتذكرها التلميذ بسهولة، فبعرض شريط حول حصة علمية تاريخية يساعده بتلخيص المعلومات والتعمق فيها[3].

فإن كانت الصورة والكلمة تترجمان الواقع عامة، فإن الكلمة تترجم تدريجيا هذا الواقع، بينما الصورة تمثله تمثيلا حيا يمكن للمدرسة أن تظل بمعزل عن المجتمع، ذلك أن هذه

[1] الرفاعي محمد خليل، التلفزيون والطفل، مجلة المستقبل العربي، العدد 117، مركز الدراسات العربية، بيروت، نوفمبر 1993، ص110.

[2] المرجع السابق، ص111.

[3] فتح الباب عبد الحليم، ميخائيل إبراهيم حفظه الله ، د ط، وسائل التعليم والإعلام، ص48.

المؤسسة مجتمع مصغر يؤثر ويتأثر بالمجتمع وهذا ما أكده جون ديوي (Jon dewy) في مؤلفه المدرسة والمجتمع.

4- عيوب التلفاز:

- يمكن أن يبث برامج تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد وثقافة ودين المشاهدين؛
- قد تؤدي المشاهدة الجماعية إلى الفساد الخلقي في المجتمع؛
- تشجيع على جريمة والعنف والفساد من خلال بعض البرامج؛
- الإدمان على مشاهدة التلفاز تقلل من فرص المطالعة؛
- توقف البث التلفزيوني والاستقبال بانقطاع التيار الكهربائي؛
- إمكانية التشويش.[1]
- كما قد يؤدي التلفاز إلى تردي العلاقة بين الآباء والأبناء وخاصة إذا كان هناك إدمان للمشاهدة مما يولد الكسل وعدم الاكتراث لما هو مطلوب والتهرب من المسؤوليات والواجبات من طرف المراهق، إضافة إلى هذا قد أصبح التلفاز نشاطا أسريا لما يمثله من استقطاب للعائلة فأصبح يتدخل في عملية التواصل بين أفراد العائلة فأضحى يرأس جلسات يعم فيها الهدوء و اللاتواصل، وهذا بدوره يساعد على تفريق أفراد الأسرة الواحدة وخاصة بعد الانتشار الواسع للقنوات الأجنبية.

وبالتالي يشهد تقلص علاقات الأفراد واتصالهم، فترى الباحثة taggart أن التلفاز لا يقرب أعضاء الأسرة إلا ماديا، حيث تتقلص الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الأفكار والخبرات بساعات الذروة للمشاهدة[2].

[1] أبو عرقوب إبراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، د ط، بيروت، 1993، ص56.

[2] غزاوي زهير، القيم والاتجاهات ما قبل المدرسة، د ط، دار المقتدى للنشر، بيروت، 1993، ص178.

فقبل انتشار التلفاز كان هؤلاء المراهقين يطلبون من الأجداد رواية القصص والحكايات لأنهم في حاجة ماسة للاتصال بالكبار ليفهموا الأمور الناقصة التي لا يجدون لما أجوبة ويكتسبون من هؤلاء بطريقة غير مباشرة القيم الثقافية التي تطبع المجتمع[1].

فلقد دخل التلفزيون واخذ حيزا كبيرا وسط المراهقين عن طريق استغلاله لمعظم وقتهم فحل محل العديد من النشاطات، فقد أصبح إغراء قوي في أوقات الراحة لا يمكن مقاومته.

وبالتالي نستنتج أن التلفزة قامت:

- باحتكار وقت المراهقين.
- تقليل من اتصالهم بالكبار؛
- استحواذ على أفكارهم وتصرفاتهم.

5- بعض دراسات واللمحات التربوية حول تأثير التلفاز على سلوك المراهق:

من المعروف أن الآباء بصفة عامة عند شرائهم لهذا الجهاز لم تساورهم لحظة واحدة أن يكون هذا الأخير بمثابة هدية تقدم للمراهق والطفل بقدر ما يصرون أنه جهاز ينتمي إلى عالم الكبار فقط على حد تعبير أحد كتاب الإنجليز في قوله "أن الأداة تخص الكبار فقط" وسرعان ما أصبحت السيطرة على هذه الأداة في أيدي الصغار يتقنون استخدامه بطريقة مدهشة، يستطيعون مشاهدتها مع الكبار أو بدونهم، والأكثر من ذلك وضمن نظام الأسرة أصبحت الأكثر طلبا من طرف المراهق[(2)].

[1] هنري صالح دياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، د ط، جمعية عمال المطابع تعاونية،عمان، 1990، ص20.

[2] حجار مرهون سليمة، صليع عائشة، علاقة الإعلام بتغيير الدور التربوي الترفيهي اتجاه الطفل، د ط، 1995، ص40.

ولعل أهم دافع يجعل الآباء يدمنون على استغلال هذا الجهاز هو قدرته الكبيرة على ملأ الفراغ وقضاء الوقت ولكن بإقدامهم هذا الفعل هم يقومون بتقليص الوقت الذي كان من الأفضل تخصيصه لطفلهم خاصة المراهق[1].

فالمراهق في حاجة ماسة لتكوين علاقات أسرية أساسية تمكنه من فهم ذاته، لكن الواقع أن ما تقدمه التجربة التلفزيونية هو أنها تقلص الفرص، بالإضافة إلى أن المراهق يحتاج إلى تنمية طاقته على التوجيه الذاتي بهدف تحرير نفسه من التبعية، والتجربة التلفزيونية تساعد على استمرار هذه النتيجة، حيث أن المراهق يحتاج إلى اكتشاف مهارات الاتصال الأساسية للتعبير عن ذاته بمرونة ووضوح بالإضافة إلى أن المراهق يحتاج إلى اكتشاف تواجد نقاط القوة والضعف من أجل تحقيق رغباته كراشد في العمل واللعب على حد سواء، لكن المشاهدة لا تقضي إلى اكتشاف هذه فهي في الواقع تحد من اندماج المراهقين في تلك الأنشطة الواقعية التي قد تنتج لقدراتهم فرصة الاختيار فلا بد من دراسة التجربة التلفزيونية بالنظر إلى حاجة المراهقين إلى تنمية مهارات الأسرية[2].

- إن أعداد لا تحصى من الآباء تضررت اتصالاتهم العادية بأبنائهم نتيجة وجود التلفزيون وانصراف أولادهم عنهم، فلقد استولى التلفاز على زمام القيادة من الآباء حتى نكاد نعتبرهم أبناء التلفزيون.
- إن الآباء حين يشغلون التلفاز لأبنائهم يسلمونهم لهذا متغافلين عن مخاطره، ناسين بذلك أن أولادهم عجينة طرية يطبعهم بقوالب شتى ولغايات عدة يستهدفها، حتى لو سلمنا أن جميع البرامج التي يشاهدها المراهق هي برامج تستحق المشاهدة ومهمة وتساعد على توسيع أفاقه وهذا أمر نسبي فإنه يجب القول أيضا وكما يؤكد الخبراء أن طريقة المشاهدة هي العدو الأول للمراهق.

في مقابل هذا، غالبا ما نصادف أباء يعارضون برامج التلفزيون ويرفضونها يعتقدون أن التلفزيون هو المصدر أو المنبع الذي تصب منه مختلف المشاكل التي تواجههم في تربية أبنائهم[3].

[1] ديب خضور، التلفزيون والطفل، ط1، جامعة دمشق، 1990، ص90.

[2] المرجع السابق، ص90.

[3] ديب خضر،التلفزيون والطفل، ص276.

وذلك لأن التلفزيون قد يعلمهم الانحراف التمرد ويدعم سلبية ويبعدهم عن القيام بنشاطاتهم الأخرى.

ويمزق نظامهم اليومي ويقلص الوقت المخصص لتفاعل الآباء مع أبنائهم والمحافظة على القيم التي تشبع بها، أي بصريح عبارة أنهم يفضلون الحديث بدون تلفزيون على وجه الإجمال، وفي هذا السياق تصرح إحدى الأمهات "أن أبنائها لا يشاهدون التلفاز" فتقول أنها تشعر بأنهم محرومين من الثقافة على عكس أن مسرورة بنموهم جسديا وعقليا وعاطفيا، فهم نشطون متحمسون محبون الاستطلاع واستقلالية وهو يحبون القراءة ويحققون نتائج طيبة في المدرسة ولديهم تصورا خصبا لا ينتهي.

في حقيقة الأمر نقول أن تصرف هذه المرأة يبدو جريئا مليئا بالحكمة وسدد الرأي في كيفية التعامل مع مثل هذه المؤشرات الخارجية، حيث منعت أبناءها من مشاهدة الشاشة الصغيرة علما منها أنها تملك قدرة آخذة تستطيع تهديم ما شيدته طوال مراحل عصبية عايشتها مع أبنائها أثناء نموهم ثم أنها في غاية السرور بنتائج ما أقدمت عليه.

إذن هذه هي الطريقة التي يفكر بها الآباء الذين يخافون أن سيكون لديهم منافس لاسيما أن هذا الأداء الآلي الذي يجعل الابن مطيعا مرغما وكائنا تلفزيوني مسلوب الإرادة، فهم يعتقدون أن التلفزيون قد استحوذ على عقل ابنهم[1].

كما يمكن أن نصادف نموذجا آخر من الآباء الذين يستخدمون رغبة ابنهم في مشاهدة التلفزيون كوسيلة للعقوبة أو المكافئة، فإذا ما أقدم الابن على تصرف خاطئ أو إذا ما أخذ علامات متدنية في المدرسة فإنه يعاقب بعدم السماح له بمشاهدة التلفزيون، في حين يسمح له بمشاهدة عند إقدامه على تصرف جيد أو إحراز علامات جيدة في المدرسة[2].

والملاحظ في هذا النموذج من الآباء يعتقدون أن الأسلوب الذي اتخذوه هو تصرف سليم من وجهة نظر تربوية، ولكن ليست هذه طريقة تزيد من تعلق الأبناء بالتلفزة باعتبار الممنوع مرغوب.

[1] ديب خضور التلفزيون والطفل، ص36.

[2] وين ماري، الأطفال والإدماج التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصحيحي، ط2، مطابع الوطن،الكويت، 1990، ص266.

إن هذا الأمر يعتبر في غاية الأهمية لذا فعلى الآباء الذين استخدموا التلفزيون وسيلة للعقاب أو الثواب كنوع من جذب حقيقة شكلية بعدم الاكتراث باللب،أي بتربية المراهق وبتنشئته في مختلف الجوانب، وهذه الطريقة ترسخ فكرة حصول المراهق على علامات جيدة من أجل تمكينه من المشاهدة وليست رغبة في الحصول على المعرفة في حد ذاتها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل من نشأة التلفاز وتطوره وخصائصه وما يتميز به من إمكانيات عالية تشد انتباه المراهق وتجعله عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه بإضافة إلى أهم الدوافع التي تزيد من إقبال المراهق على مشاهدة التلفزيون وتشده إليه، وتطرق إلى أثر التلفزيون وتأثيره على سلوك المراهق بأسره بإضافة إلى تقديمنا لبعض النماذج واللمحات التربوية التي تثبت حقيقة تأثير التلفزيون على المراهق.

استخلصنا أن التلفزيون وبالرغم من مزاياه وايجابياته إلا أنه يحتوي على مادة سامة تنخر كيان المراهق ألا وهي البرامج السلبية والاستغلال السيئ للتلفاز وما يصاحبه من سوء توجيه وتوعية بمدى خطورة تلك البرامج على مراهقينا.

تمهيد:

يلعب التلفزيون دورا مهما في حياة المراهق التربوية والتعليمية والاجتماعية والنفسية، وذلك من خلال ما يقدمه لهم من برامج ممتعة وترفيهية، ومسلية وتعليمية يكتسبون بها محصولا لغويا وثريا، وقدرات معرفية هائلة وخيالا فكريا واسع، ومهارات عقلية كبيرة، كما ينشئهم تنشئة اجتماعية سليمة ويزيد من خبراتهم الحياتية، وذلك شريطة أن يحسن أولياء أمورهم والقائمون على حياتهم استعماله، ولكنه في الوقت نفسه إذا أساء استخدامه ولم يقم هؤلاء على ترشيده وانتقاء برامجه وفقراته وضبط أوقات مشاهدتها فستكون حتما هناك انعكاسات سلبية تطال مستويات معرفية تربوية اجتماعية ونفسية داخل المدرسة وحتى خارجها وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل من خلال ما يلي:

1- التأثير السلبي للتلفزيون على المراهق داخل غرفة الصف

2- التأثير الإيجابي للتلفزيون على المراهق داخل غرفة الصف

3- دور المعلم في مواجهة ظاهرة الغزو التلفزيوني وتأثيره على سلوك المراهق وتهذيب سلوك المتعلم

4- إشكالية العلاقة بين التلفاز والمدرسة

5- التلفزيون والواقع الذي يعيشه المراهق المتمدرس.

1- التأثير السلبي للتلفزيون على المراهق داخل غرفة الصف:

سنحاول عرض بعض التأثيرات السلبية، وهذا العرض طبعا ليس حصرا شاملا لكل سلبياته على المراهق، بل نأخذ أهمها كتأثيرات واضحة ومشتركة لدى كل المراهقين.

أكدت عدة دراسات تناولت تأثير التلفزيون، على وجوب الرقابة للبرامج المقدمة للأطفال ذلك أن العناية بها شيء مهم، لما لهذه الآثار من أبعاد على تكوينهم النفسي والاجتماعي والخلقي، وما الدراسات التي تناولناها إلا دليل على هذا التأثير السلبي ومن بينها:

1-1 الرصيد اللغوي:

إن اللغة التي تقوم ببثها الأجهزة الإعلامية عامة والتلفزيون بصفة خاصة في بلورة الفكر اللغوي للمراهقين من خلال البرامج التلفزيونية ذات الطابع السردي، فإن تشويه أو إغراق أو سماع عبارات ثابتة خارجة عن الإطار الأخلاقي وكل معاني تلفق الحقيقة تجعلهم يرددونها في كل مكان وأحيانا دون علمهم العميق بمعانيها الحقيقية[1].

فالغريب أنه عند سماعهم للهجة عامية في أرخص صورتها وأحط عباراتها يتقبلونها ويرددونها في كل مكان في الأسرة في المدرسة وفي الشارع، مما يجعل رصيدهم اللغوي داخل غرفة الصف منحطا ورديئا مما يؤثر سلبا على سير الحصة[2].

1-2 التلفزيون يحكم أوقات المراهق ويقيد فكره:

فالتلفزة تؤثر على أوقات المراهق بحيث تشغل وقته وباله فتقتل الإبداع والتفكير، **فمارتن جرو نيان** يقول "إن معنى الحياة التلفزيونية، أننا لا نحيا حياة، وإنما يحياها التلفزيون لنا فنحن نعيش على شاشة التلفزيون ونستسلم لها دون أن نفعل شيئا سوى الإنصات بلا حراك"[3].

---

[1] إمام إبراهيم:الإعلام الإذاعي والتلفزيونين، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ص231.

[2] المرجع السابق، ص243.

[3] المرجع السابق، ص231.

فكأننا لا نحيا حياة طبيعية نختارها بمحض إرادتنا بل يختارها التلفزيون لنا فهو المسير لرغباتنا وحتى ما نشاهده بأعيننا، نظرا لكونه يقيدنا ويتحكم في أوقاتنا دون أن نشعر فنجلس أمامه لساعات طوال دون أن نبدي رأيا أو نقول كلمة فهو حقا يسيطر على العقول ويحصر التفكير.

فالتلفزيون يعيش لنا ويفكر لنا ويروي لنا ويسمع لنا ويعطينا الحلول الجاهزة المطلوبة وهو بذلك يعطل قوى التفكير ويعيق تطور شخصية واستقلالها وهكذا يصبح المراهق في حالة ضياع كامل لا يستطيع القيام بأي نشاط تلقائي، فالمراهق يفضل الجلوس مطولا أمام الشاشة على أن يجلس معتدلا على طاولة الدرس، فهو يجلس أمامه دون أن يستعمل ولو قليلا من قدراته الذهنية فهو بحق يقضي على تفكيره ويحكم وقته[1].

1-3 اكتساب قيم اتجاهات وسلوكات سلبية:

فالتلفاز وبما يعرضه على المراهق يغير بعض الاتجاهات الموجودة في فكر المراهق ويغرس فيه قيما جديدة مع اكتسابه عادات سيئة كالتدخين، الوشم، الهروب من المدرسة، الخمول والكسل، انعدام النشاط الفكري، تقليد أنماط الألبسة غير محتشمة خاصة بعد انتشار الواسع للثقافة التركية، فهذه العادات نلمسها يوميا داخل المدرسة وبالحصر داخل غرفة الصف[2].

1-4 ضعف القدرة على التركيز:

تؤكد العديد من الدراسات ومنها دراسة "مارسيل روينه" أن هناك علاقة مباشرة بين التعثر الدراسي وضعف القدرة على التركيز وبين فترات جلوس التلميذ يوميا أمام التلفزيون،

[1] محمد عبد العليم مرسي:الطفل بين منافع التلفزيون ومضاره، د ط، مكتبة العكيبان، الرياض، 1997، ص132.

[2] ناجي تمار: أثر المسلسلات التربوية العربية على التحصيل الدراسي للأطفال، مذكرة الدراسات المعمقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1983، ص53.

فالتلاميذ المتفوقون في دراستهم لا تزيد فترة مشاهدتهم للتلفزيون على ساعة واحدة يوميا أما الذين يعانون من تعثر دراسي، فتمتد فترة المشاهدة بهم إلى ثلاث سعات يوميا[1].

1-5 العنف وشيوع الجريمة داخل المدرسة:

تشير بعض الدراسات التي قامت بها إحدى لجان الكونجرس الأمريكي عن الجريمة والعنف في برامج التلفزيون، خلصت إلى أن نسبة كبيرة من جرائم الأحداث في الو.م.ا ترجع إلى تقليد مرتكبيها لما يرونه على شاشة التلفزيون، كما تشير دراسة أخرى أجرتها جامعة كاليفورنيا تحت إشراف الدكتور "رودريك جورني" أستاذ علم النفس الاجتماعي في الجامعة، حيث انتهت إلى أن الأشخاص الذين يشاهدون نسبة كبيرة من برامج العنف يميلون بالفعل إلى العنف في سلوكهم بينما يميل مشاهدو البرامج الاجتماعية والإنسانية إلى سلوك أكثر اتزانا[2].

وفي إسبانيا ظهر أن 39% من الأحداث المنحرفين قد تلقوا معلوماتهم من الأفلام التي تشرح لهم تفاصيل ارتكاب الجريمة وطرق اعتداء على الناس وأساليب الانحراف الخلقي[3].

وجاء في أبحاث منظمة اليونسكو "أن أفلام العصابات هي حافز للعقد النفسية...ولا يرجع ذلك إلى أنها تجسد الجرائم فحسب، وإنما ما تورثه من اضطرابات أخلاقية تكون وراء الجرائم المختلفة[4]، فعملية الإدمان على المشاهدة غالبا ما تكون وسيلة لغرس مشاهد عنيفة تنعكس في صور شتى من العدوان اللفظي الذي يظهر داخل غرفة الصف والمتمثل في الأصوات العالية والضجيج والتهديد بالكلام والإشارات، أو من خلال العدوان المباشر ضد الأشياء مثل ضرب أبواب القسم بعنف، كتابة على الجدران وتهشيم النوافذ أو من خلال

---

[1] محمد معوض: إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، د ط، مجلد دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص25.

[2] إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ص247.

[3] المرجع السابق، ص239.

[4] ناجي تمار: أثر المسلسلات التربوية العربية على التحصيل الدراسي للأطفال، مذكرة الدراسات المعمقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1983، ص50.

العدوان على الآخرين مثل الاندفاع نحوهم بشكل عدواني وضربهم وجرهم ودفع المقاعد بهم...الخ[1].

1-6 اقتداء بالنموذج:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن المراهقين يقتدون بالنماذج التلفزيونية، ويمكن أن يصل هذا الإقتداء حد التناهي، خاصة إذا كان المراهق لا يتمتع بمراجع مقنعة في محيطه الاجتماعي، وتزداد حدة هذه الظاهرة إذا لم تكن الأسرة قادرة على التأطير والتأثير مرجعيا وسلوكيا وفي هذه الحالة يكون المراهق مضطرا للبحث عن نماذج بديلة أكثر إقناعا وأكثر نجاحا، وأقرب فضاء يبحث فيه هو التلفزيون، فالكثير من المراهقين المتأثرين بمضامين التلفزيون يريدون أن يكونوا أبطالا على شاكلة أبطال المسلسلات والأفلام وأكثرهم فنانون ورياضيون[2].

1-7 رفض الواقع والشعور بالإحباط:

يعاني المراهقون من الشعور بالإحباط من واقعهم،الذي لا يحقق لهم طموحاتهم وأحلامهم وأمالهم،ولا يعطيهم فرصا كبيرة لإختبار قدراتهم وتزيد وسائل الإعلام من حدة هذا الشعور،نتيجة ما تنقله من واقع وردي مليئ بالأحلام،خاصة عن بعض العوالم مما يجعل المراهق يشعر بالضيق عدم الرضا عن واقعه، إذا إن وسائل الإعلام تثير لديه طموحات وأمال لا يستطيع الواقع إيصالها،ويحذر توفلر Toffler من الإفراط في إثارة طموحات ورغبات الشباب المراهقين الأمر الذي يؤدي إلى إنهيار وتعطيل قدرات الجسد،والدرة على التفكير والنقل والتعبير،تحت وطأة ضغوط الإحباط[3]

---

[1] سعد الإمارة: الإعلام وتنمية العنف والسلوك العدواني، مجلة النبأ، 2003، ص62.

[2]- المنصف الوناس:التلفزة والشباب والتواصل تواصل أم تنافس مجلة الإذاعات العربية،العدد 2 إتحاد إذاعات الدول العربية تونس 2002 ص 12،14 .

[3]- عمر الخطيب: دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب ودور الإعلام في توجيه الشباب،أبحاث الندوة العالمية الخامسة بالمركز العربي للدراسات أمنية وتدريب رياضي، الرياض، ص84،85.

لهذا نجد الكثير من المراهقين لا يستطيعون التكيف مع واقعهم، ولا تقنعهم الإمكانيات التي يوفرها لهم فيلجؤون إلى الهروب منه عن طريق الإدمان على المخدرات والكحول والعنف وتقليد أبطال السينما والتلفزيون.

ولهذا تتزايد أعداد الذين يحلمون بالهجرة غير شرعية، يقول الباحث الأمريكي "ديني سماكاي" Denis Makay إن بنية غالبية المجتمعات المعاصرة في وضع جعل الأغلبية الواسعة محرومة من الخبرات المادية، لا تستطيع تحقيق هدف تحسين أوضاعها المادية، لهذا تلجأ إلى تعويضها بتقمص شخصيات نجوم وأبطال عالم الترفيه، والمشاركة المزيفة في حياتهم الناجحة[1].

2- التأثير الايجابي للتلفزيون على المراهق في غرفة الصف:

2-1 تنمية القدرات المعرفية:

بإضافة إلى ما تؤديه المدرسة في هذا المجال، باعتبارها المؤسسة الرسمية المسؤولة عن هذا أمام المجتمع الذي أوكل إليها هذه المهمة، فإن التلفزيون يقدم الكثير من البرامج الحية والجذابة التي تقدم للمراهق الكثير من ألوان العلم والمعرفة في شتى فروعها، والتي ما كان لهم أن يعرفوها أو يتواصلوا إليها من خلال أية وسيلة أخرى غير التلفزيون مما يضيف إلى معارفهم ثروات من المعرفة لا تقدر بثمن[2].

وهناك عاملان بارزان يجعلان المراهق يتعلم من هذه الوسيلة، ويتعلق الأمر بمدى قدرة الشخصيات المفضلة على استهواء المشاهد والمراهق بفاعلية ما شاهد وفائدته له، فإن رأى شخصية قصصية لا تعجبه فإنه لا يدعها تتعلق بذاكرته، أما إن شاهد لونا من السلوك فبدا له أنه ذو قيمة وفائدة فإنه يتذكره ويحاول تجربته في الظروف المناسبة[3].

---

[1] أديب خضور: سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون (الدراما التلفزيونية)، ط1، دار الأيام، الجزائر، 1999، ص17.

[2] محمد عبد العليم مرسي: الطفل بين منافع التلفزيون ومضاره، د ط،مكتبة العبيكان، الرياض، 1997، ص108.

[3] ولبور شرام وزملائه: التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، د ط،ترجمة زكريا سيد حسين، الدار المصرية للتأليف وترجمة، القاهرة، 1965، ص126.

2-2 اكتساب مهارات عقلية جديدة:

يرى بعض العلماء للتلفزيون قدرة كبيرة على إكساب المتعلم مهارات عقلية جديدة مكتسبة من الصيغ التلفزيونية مثل اكتساب طرق تفكير جديدة، تحليل الأمور الصعبة، اكتساب كلمات وتراكيب لغوية جديدة كما أنه يساعد على التطور العقلي والمهاري وهذا ما تنميه القنوات التعليمية التي تبث على شاشات التلفزيون وتستقطب عدد هائل من المراهقين المتمدرسين كقنوات ".éduction Egypt"[1].

2-3 تنمية القيم التربوية الايجابية:

يلعب التلفزيون دور كبير في إكساب المراهق لقيم ايجابية، فكثير من البرامج التلفزيونية تقدم العبر وتحث على النظام والانضباط والالتزام داخل المدرسة وخارجها وعلى الدور المقدس للأستاذ وعلى تقديم الخير والإحسان واحترام الآخر من خلال تقديم مشاهد مأثورة مما يجعل المراهق يتأثر ويسارع في فعل الخير والتزام بالقيم الايجابية[2].

2-4 تنمية المهارات اللغوية عند المتعلم:

حيث يساهم التلفزيون في تنمية المحصول اللغوي عند المراهق بشكل ملحوظ، حيث ينمي المفردات بشكل سريع وتصحيح أخطاء لغوية وتعزيز استخدام اللغة الفصحى وذلك من خلال متابعته للبرامج التعليمية والمسلسلات المد بلجة باللغة العربية الفصحى، ويظهر هذا جليا داخل غرفة الصف من خلال سلامة اللغة والتعبير الفصيح ومناقشة بلغة راقية مع معلم ومتعلمين[3].

[1] عبد اللطيف د. بيان العوفي:التلفزيون والطفل ماهية الوسيلة وكيفية القراءة، د ط، جامعة ملك السعود، الرياض، 1994، ص605.

[2] عبد الرحمان العيسوي: موسوعة ميادين علم النفس (علم النفس الإعلامي)، المجلد السابع، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2009، ص67.

[3] مصطفى حميد كاظم الطائي: التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص120.

2-5 تدعيم المادة التعليمية:

يساعد التلفزيون على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وبالتالي فهي تساعدهم على إدراك المعلومات إدراكا متقاربا، كما تساعد عل إبقاء المعلومات حية في ذهن المتعلم، كذلك يبسط المعلومات المتضمنة في المادة التعليمية وتعمل على توضيحها.

وقد دلت التجارب العديدة التي استخدمت فيها وسائل الإعلام (التلفزيون) في مجال دعم التعليم المدرسي على الفائدة الجمة لتي عادت على النظم التعليمية، فمثلا نجد تجربة إيطاليا في استخدام "التليسكوب" أي مدرسة التلفزيون التي تقدم البرامج التعليمية في موضوعات الأطفال والكبار غير القادرين على ذهاب إلى المدرسة وكذلك تجربة إيران فضلا عن تجارب بعض دول أمريكا اللاتينية وإفريقيا في هذا المضمار[1].

وقد شجع هذا النجاح الذي لاقته هذه التجارب إلى الاتجاه إلى ما يسمى بالتعليم المبرمج، وتكمن أهمية التلفزيون في تدعيم المادة التعليمية فيما يلي[2]:

- إنشاء قنوات خاصة للبرامج التعليمية؛
- إنتاج برامج ثقافية وتعليمية في فائدة المتعلم؛
- زيادة المعلومات عن طريق البرامج التلفزيونية عندما يدمج ذلك في تدريس الفصل، فيؤدي إلى تحسين في التدريس من حيث الكيف؛
- تقليل من حدة النقص في النظام التعليمي بأن تقوم مثلا مقام المدرس غير مؤهل أو ترفعه فوق مستوى الدارسين الحاليين، مما يؤدي إلى تحسين كبير في النظام التعليمي من حيث الكم.

[1] سمير محمد حسين:الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، ط3،عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص226.

[2] سبطي عبيدة: دور وسائل الإعلام والاتصال في تعليم النشىء وتثقيفه، أعمال الملتقى الوطني الثالث حول "الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر"، جامعة بسكرة، جوان 2009، ص 218-220.

3- دور المعلم في مواجهة ظاهرة الغزو التلفزيوني وتأثيره على سلوك المراهق وتهذيب سلوك المتعلم:

يمكن القول أن المراهق يقضي الشطر الأكبر من حياته اليومية في المدرسة وأن الفترة الزمنية التي يخضع فيها لسلطة الأستاذ تزيد عن تلك التي يقضيها في ظل سلطة الوالدين، لذلك إن الأستاذ قد حل محل الوالد في توجيه نمو شخصية التلميذ، فمن الضروري أن يقوم بدور فعال في بناء هذه الشخصية[1].

ومن أجل ذلك لم تعد مهمة الأستاذ تكمن في تقديم المعلومات إنما تعدت للتربية، هذه الصفة التي تجعله قدوة يقتدي بها، وأن وظيفة المعلم تعدت دائرة إعطاء المعلومات إلى دائرة التربية، فالمعلم مربي أولا وقبل كل شيء، وهو عنصر أساسي في أي موقف تعليمي يهتم بالتقدم الفكري والأخلاقي وهو رائد اجتماعي يساهم في تطور المجتمع وتربية النشء[2].

وأمام هذه المسئولية التي تتطلب أعمال متواصلة تقف في وجه الأستاذ عقبات جمة من جراء التأثيرات الخارجية وعلى رأسها التلفزيون الذي غزى البيوت، والذي أدى إلى تغيير دور الأستاذ تغييرا جذريا.

ومن هنا نستطلع القول أن ما كان يتعلمه التلميذ في حجرة الدراسة وما كان يتعلمه في خارجها كانت كبيرة، بمعنى أن المدرسة بقيت صاحبة النصيب الأرجح في المجال العلمي والثقافي ولا يعني نفي دورها الكبير في التوجيه والتربية، لكن فيما عدا ذلك يكون للبيئة تأثيرا قويا وواضح، ولا يمكن إنكار أن بعض البرامج التلفزيونية تفتن التلميذ وتساهم في بناء شخصيته إسهاما كبيرا، وقد تطبع شخصيته بأسوأ الانطباعات والسلوك الذي لا يمد بأي صلة للقيم التربوية التي طالما حافظت عليها الأسرة، حيث يقضي هذا السلوك إلى سوء التكيف خاصة في غرفة الصف والإخلال بنظامها الذي يتطلب "الانضباط، مراعاة الوقت، مراجعة الدروس، الانتباه وتجنب الفوضى" فهذه هي مظاهر التلاؤم في البيئة المدرسية[3].

---

[1] دسوقي كمال: النمو التربوي للطفل والمراهق، ط1 ،دار النهضة العربية، بيروت،1979، ص37.

[2] بشارة جبرائيل: تكوين المعلم العربي، الثورة التكنولوجية العلمية، ط1، 1986، ص 27-28.

[3] الضامن منذر عبد الحميد: مشكلات سلوكية عند المراهقين، د ط، منشورات جامعة الأردنية، عمان، 1984، ص65.

لذلك يستوجب أن تتقارب المدرسة والحياة اليومية من بعضها البعض، وأن يستخدم الأستاذ طرقا لاستحواذ على انتباه المراهق وأن يكون الموجه والمرشد لهم في رحلة المعرفة[1]، وينبغي أن يكون المعلم مرشدا أمينا صادقا، حيث يقول فيه الغزالي "أشرف موجود في الأرض من جنس الإنس وأشرف جزء من جواهر الإنسان قلبه والمعلم مشتمل بتكميله وتحليله و تطهيره و سياقته إلى القرب من الله عز وجل[2].

وتتم عملية التوجيه والتهذيب بعدة طرق وتختلف باختلاف وسائل الاتصال وأول ما يقوم به هو أن يضمن سلامة علاقته واتصاله بتلاميذه، حتى لا ينشأ ذلك الحاجز الذي يمنع وصول الرسالة التربوية إلى المستقبلين لذا فعلى المعلم الذي يربي أن يكون من تلاميذه رجالا وأن يشعرهم واحدا واحد أنه متصل بكل واحد منهم اتصالا وأن يصدق لهم هذا بعنايته خارج الدرس بكل واحد منهم عناية خاصة في سائر نواحي الحياة، حتى يشعر كل واحد منهم أنه في طور تربية وتعلم في كفالة أب روحي عاطف عليه يعتني به مثل أبيه أو أكثر، وبعد ذلك فإنه بهذا يكون تفاعله لتلاميذه تفاعلا إيجابي، يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقاتهم مما يزيد ثقتهم بأنفسهم[3].

أن يسعى الأستاذ إلى تقوية إرادة المراهق وتنميتها من خلال دروس الأخلاق والسلوك الحميد إذ أن التشبع بها عامل أساسي يجعل المراهق يندفع إلى العمل الصالح والقيام بواجبه مضحيا بأهوائه ورغباته فتراه مثلا مقبلا على استنكار دروسه مبتعدا عن تأثيرات تلفزيونية[4].

فبعد أن أصبح التلفزيون منازعا قوي بالصوت والصورة يستطيع استقطاب العديد من أفراد المدرسة ولإذابة هذا توجب على الأستاذ أن يضعه نصب عينيه، ويضع له ألف

---

[1] محمود عبد الرزاق شقشق، هدى محمود الناشق: إدارة الصف المدرسي، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ص33.

[2]- حلادي حسين: مفهوم التربية الخلقية عند معلمي المدرسة الإبتدائية للطور الأول والثاني من وهانية عبد الكريم مذكرة لنيل شهادة اليسانس 1997 ص 32.

[3] علي براجل: دور الثقافة في تطوير علاقة التربية التعليمية بين البيت والمدرسة، رسالة دبلوم للدراسات المعمقة، 1982 – 1983، ص87.

[4] عبد الحليم مصطفى: الطفل بين البيت والمدرسة، مجلة تربوية، العدد 99، ديسمبر 1991، قطر، ص157.

حساب، لأن التلميذ يختلط عليه الأمر حين ينتقل نظره بين محطات البرامج فيجد نفسه كالسمكة التائهة في بحيرة امتلأت بالصيادين[1].

حين ذلك يعني صراعا واضطرابا سواء كان في البيت أو المدرسة عندما يجد أن المفاهيم العظيمة والقيم السامية يدوسها الناس دون داع أو يجدها تخالف ما شب عليه في المدرسة، وهنا يستوجب على الأستاذ أن يتابع التلميذ بحيثيته ويتجنب القسوة والتسلط في تهذيب السلوك وإلا لقي تذمر من المراهق.

4- إشكالية العلاقة بين التلفاز والمدرسة:

إذ من الحقائق المؤكدة أن المدرسة هامة وأساسية تساعد في تطبيع الاجتماعي وتكمل ما قد نسيته الأسرة، فلا أحد ينكر جهود المدرسة المبذولة في غرس القيم الفاضلة والمثل العليا في نفوس التلاميذ، ويكون هذا ممكنا أكثر لو كانت وسائل الإعلام بالدرجة الأولى التلفزيون وما يبثه يتماشى مع القيم التربوية المدرسية، فإذا قبلنا النظرة المعقولة بأن وسائل الإعلام تميز عصرنا هذا، فهذه الجهود المبذولة من طرف المدرسة قد تذهب سدا وفي مهب الريح، طالما هناك منازع آخر يعمل بدون رقيب وعدم خرقه، فالتلميذ غالبا ما يعود من المدرسة ووقته يتأرجح بين الواجب المدرسي المطلوب من طرف الأستاذ وبين الفيلم التلفزيوني، فقد يتردد التلميذ في الاختيار في مثل هذه الحالات، حيث يبدأ الصراع بين مسؤولية الفرض المنزلي والرغبة في مشاهدة الفيلم بإضافة إلى ذلك كله أن هناك تعارضا كبيرا بين القيم السلوكية التي يتلقاها المراهق عبر التلفزيون ويبدو أن التلميذ يطبق ما يراه في حياته في المدرسة ولذا تظهر مشكلات سلوكية في القسم وتتعمق الفجوة بين المدرسة وأجيال التلفزيون الذين غدوا ينظرون إليها أي حياة مدرسية كابوسا يجثم على صدورهم[2].

ومن هنا بمقدور المدرسة مساعدة التلميذ على حسن الاستفادة من الخبرات التي تأتي من الخارج خاصة القادمة من التلفزيون، وذلك عن طريق تحديد البرامج التي يشاهدها التلميذ وربطها بالنشاط التعليمي، فالتلميذ إن لم يوجه ويراقب ولم يبين له الطرق الصحيحة في الاقتناء فإنه يتقبل كل ما يعرض لذا استوجب عليها أن تزوده بوسائل التعرف على

[1] سالي عبد الله نجيب: ظاهرة الانحراف أسبابها علاجها، ط1، مكتبة دار حواء ودار ابن حازم، بيروت، ص166.

[2] علي أسعد وضفة: علم الاجتماع التربوي، د ط، منشورات جامعة دمشق، 1998 – 1993، ص204.

الخطأ حتى يبتعد عنه مثلا تكسبه عادة التحليل والتفسير والنقد، وهذا بطبيعة الحال مهمة المدرسة في القسم[1].

التلفزيون والواقع الذي يعيشه المراهق المتمدرس:

لقد درس الأستاذ **لاري جرس Larry Jours** و**جورج جير ينر Jiriner Jorge** من كلية كالنبرج للاتصالات بجامعة بلنسلفانيا بعض التأثيرات للواقع التلفزيوني في الأفكار والمعتقدات فيما يتصل بالعالم الحقيقي وتشير نتائج أبحاثها إلى:

أن التجربة التلفزيونية تؤثر تأثيرا مهما في الإدراكات الحسية الواقعية للمشاهدين[2].

لاسيما أن هذا الأخير يفسد واقعية المراهقين بصفة خاصة، فهذه القصص والمغامرات التي تبث أن البطل لا يقهر وتقدم نماذج لإنسان العصر الخرافي الذي يصنع ما يشبه المعجزات في قهر الأعداء والسيطرة على الأجواء.

كلها نماذج غير واقعية محاطة بمواقف بيئية غريبة كل الغرابة في شكلها ومضمونها وعن واقع حياتنا ومادة تراثنا ومستقبل أبنائنا[3].

فمثلا نجد مغامرات "سيبرمان superman" و "زوروا Zorro" تعرض أن البطل لا يقهر ويستعمل في مقاتلة أعدائه بوسائل تشبه المعجزات ما جعلت المراهقين يقبلون عليها بدهشة ويقلدونها، وكذلك في الرسوم المتحركة التي تبث نماذج غير واقعية أما المسلسلات والأفلام الأجنبية والعربية التي تقدم تتلخص في حكايتين واقعية أحيانا وخيالية غير واقعية تراوحت بين عالم الفضاء وعالم العنف والإجرام والرعب، وسنحاول تسمية بعض الأفلام التي بثت سابقا وكان لها مفعولها، ففي الخيال مثلا فيلم الزوار les visiteurs، وفي العنف حرب النجوم la guerre d'étoiles وماكغيفر Mack gay ver وفي الرعب المكان المقصود النهائي la destination finale فهي تصل بتشويه العقل إلى درجات أقصى من التطرف، حيث تضخم الخيال والوهم منذ بداية تفتح وعيه على الحياة[4].

---

[1] سمير أحمد السيد: علم الاجتماع التربوي، ط3 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص107.

[2] وين ماري: الأطفال والإدمان التلفزيوني، عبد الفتاح صبحي، ط2، الكويت، 1990.

[3] مي حداد: ليكن أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام، ط2،مؤسسة الرسالة ص، 56.

[4] مجلة العربي: عدد 283، وزارة الإعلام الكويتية، 1982، ص15.

فالتلفزيون يؤثر إذا على أفكار المراهق الذي يعيش في مرحلة يتم فيها تشكيل اتجاهاته واكتشاف عالم الكبار، وبالتالي اعتبار أن ساعات من المشاهدة التلفزيونية وما يتضمن من برامج تحمل في طياتها هذا المضمون الذي تحدثنا عنه آنفا، فذلك يشكل له نشاطا رئيسا وقد يأخذ نظرة عن الواقع من نافذة التلفزيون والذي يشرح الواقع بطريقة تناسب أهدافه، ومما لا شك فيه أن هذه البرامج التي تقدم مشاهد خيالية أو عنيفة فهي في حقيقتها تصورات خاطئة وكاذبة قد تؤدي إلى اللامبالاة وسرعة التصديق والإيمان بها خاصة إذا كانت هذه الأخيرة تعرض على المراهق الذي لا يأبى لحظة واحدة في الإقبال على مشاهد مثيرة كهذه، لكن هي أعظم بلية إذا اقتنع بها، حيث تعلمه الغش والكذب والنفاق والعنف...الخ.

خلاصة الفصل:

من خلال ما عرض من إيجابيات وسلبيات التلفزيون لا يمكن أن نقارن بينهما،لأن الكفة ستميل إلى الآثار السلبية التي لا يجب أن تغافل عنها.

إن البصمات التي يطبعها هذا الجهاز في المراهق بهدوء وبطء وخفاء لا يمكن لها أن تظهر بسرعة على المدى القريب، وإنما تظهر بمرور الوقت في صور ما يسمى بالمشكلات التلفزيونية، فإن التلفزيون قد يهدم بمشهد سلبي العشرات من المشاهد التي حاول فيها بناء جانب إيجابي.

ومن أجل هذا يجب تكوين نظرة جدية، حيث ينبغي النظر جيدا في سلبياته وبالتالي فإنه لا محالة أننا سنكتشف مخاطره كما لا يفوتنا أن نعيد النظر مرة ثانية في علاقاتنا مع هذا الصندوق، فقد قال عنه عالم التصوير الإشعاعي الشهير إنل كروم I–Krom وهو يحتضر في إحدى المستشفيات شيكاغو Chicago "أن أجهزة التلفزيون في البيوت عبارة عن عدو لدود، وإخطبوط سرطاني يمتد في جسم الطفل والمراهق".

وبالتالي فالتلفاز هو سلاح ذو حدين إذا ما استعمل في الخير، نفع وأفاد، وإذا استعمل في الشر، أضر وأفسد، ويتضاعف خطره على مراهقينا من خلال ما ينقله لهم من أفلام ماجنة ومسلسلات خليعة وإعلانات تجارية فارغة المحتوى، وحوادث عنف ورعب وبرامج تثير الشهوة الجنسية عند المراهق وتعلمه ارتكاب الجريمة والاختلاس وتقوي لديهم الاستعداد للكذب، وقول الزور والبغاء والمغامرات الخادعة وغير ذلك من مصائب التي تلحق بالنشء من قتل لوقت الفراغ وإغراءات يمارسونها تلهيهم عن واجبهم المدرسي، ورغم كل هذه السلبيات فإن الخير لا يعدم فهناك جوانب إيجابية كثيرة للتلفاز ويبقي الجدل قائم بين معارض ومؤيد، فالمعارضون له ذهبوا إلى الاعتقاد أن مساوئ خلقية، جسمية وتربوية واجتماعية، أما المؤيدون للتلفاز فذهبوا إلى أنه يوسع مدارك المراهق ويزيد من معارفه وينمي خياله وتفكيره.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة إلى إشكالية الدراسة ومتغيراتها وإلى الجانب النظري، يأتي الجانب التطبيقي مكملا للجانب النظري من خلال عرض منهج الدراسة وحدودها المكانية والزمانية وطريقة اختيار العينة وأدوات جمع المعلومات والأساليب الإحصائية المعتمدة بغية تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في الكشف عن تأثير التلفزيون على المراهق داخل غرفة الصف إضافة إلى مناقشة و تحليل النتائج .

المنهج المستخدم:

المنهج هو سبيل الباحث إلى النتائج المراد استخلاصها والوصول إليها، ومناهج البحث العلمي عديدة ومختلفة باختلاف موضوع البحث، واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي وهو أحد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية وكما عرفه الدكتور رابح تركي: هو كل استقصاء ينصب على ظاهرة من ظواهر تعليمية أو نفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين جوانبها أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى [1]

واختيارنا لهذا المنهج ناتج عن مدى ملائمته لموضوع بحثنا الذي هو " تأثير التلفزيون على المراهق في القسم ".

[1]– رابح تركي: مناهج في علوم التربية و علم النفس، د ط، مؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984، ص 129.

***حدود الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وضمان التحكم فيها حددنا حدود الدراسة الثلاثة التي ذكرها كثير من الباحثين الاجتماعيين وهي المجال الجغرافي (المكاني) والمجال الزمني، والمجال البشري. [1]

1- **المجال الجغرافي (المكاني):** منطقة قصر البخاري فلقد حاولنا أخذ عينة من مجتمع المراهقين المتمدرسين عن الطريق الاتصال المباشر بهم، ولقد لجأنا لهذه المنطقة للقيام بالدراسة الميدانية نظرا لمعرفتنا الجيدة بالمجتمع لأنه مجتمعنا المحلي، مما سهل علينا الكثير من الأمور خاصة الإدارية، وطريقة الاتصال بالمبحوثين.

2- **المجال البشري:** وهو عينة من المراهقين المتمدرسين سنة رابعة متوسط قوامها 80 مفردة.

3- **المجال الزمني:** ويمثل مدة الدراسة الميدانية والتي انطلقنا فيها من 25 فيفري 2016 إلى غاية 11 أفريل 2016.

وهذا فيما يخص جمع البيانات أما تبويب وتحليل البيانات فقد استمر لغاية 23 ماي 2016.

طريقة اختيار العينة:

قمنا باختيار العينة باعتمادنا على طريقة اللقاءات المنظمة وذلك من خلال اتصالنا بالمتوسطة والتحدث مع التلاميذ بحيث شرحنا بصورة جيدة طريقة الإجابة بحيث تكون دقيقة

[1] محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية واجتماعية، د ط، دار الفجر القاهرة، مصر، ص ص 44،45.

وموضوعية دون أن تخصص أحد الجنسين بل شملت الذكور و البنات لكي نتوصل إلى نتائج أكثر موضوعية، ووزعنا الاستمارات بطريقة متوازنة بين الذكور والإناث، ولقد بلغ عدد العينة 80 تلميذا .

أدوات جمع البيانات:

تعددت الأدوات المستعملة في البحوث العلمية بتعدد دورها في توفير المعلومات، ومن هذه الأدوات نجد الاستبيان، المقابلة، دراسة حالات...الخ ونحن في بحثنا هذا استعملنا الاستبيان للحصول على آراء أفراد العينة.

التقنيات الإحصائية المستعملة في البحث:

لا يمكن الحكم على فرضية معينة بأنها مقبولة إلا بعد اللجوء إلى إحصائيات واقعية وهذه الأخيرة تمكننا من صياغة الحكم الصحيح والسليم، وتعدد التقنيات الإحصائية المستعملة بتعدد الأغراض التي توجب استعمالها وهذا حتى تعالج النتائج بطريقة علمية موضوعية ولقد اعتمدنا في تحليلنا للنتائج على تقنية النسب المئوية وهذه التقنية في ضرب عدد تكرارات المحصل عليها في مائة (100) ثم قسمة الحاصل على مجموع العينة والقاعدة كالآتي:

$$\frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد العينة}} \times 100$$

ولقد طبقنا هذه القاعدة بعد تفريغ البيانات فبالنسبة للسؤال المغلق، قمنا بحساب النسب المئوية التي ساعدتنا في الحصول على إجابات الغالبة لفكرة ما أو رأي معين، أما السؤال المفتوح فقد قمنا بجمع إجابات متشابهة وتصنيفها في أفكار من هنا يتسنى لنا تحليل النتائج المتحصل عليها.

استمارة الاستبيان:

تعد استمارة الاستبيان طريقة لجمع المعلومات من المبحوثين مباشرة بواسطة مجموعة من الأسئلة المقننة حول موضوع معين، يتم ترتيبها حسب أهداف البحث، ثم إرسالها للمبحوثين عن

طريق البريد الالكتروني أو تسليم يدوي[1] ويتلخص الهدف الأساسي من استخدامها في جمع أكبر عدد من المعلومات حول الظاهرة المدروسة من طرف الباحث [2]

ولقد استخدمت استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذا البحث، ذلك لأنها تعتبر الأداة الأكثر ملائمة للوصول إلى المعلومات التي يمتلكها المبحوث وحده.[3]

علما أن هذا الاستبيان يحتوي على الأسئلة المغلقة وبعضها مصحوب بلماذا، ولقد تعمدنا في ذلك لمساعدتنا على التحليل ولكي لا نذهب إلى التأويلات التي يمكن أن تصيب أو تخطأ حيث تركنا للمستجوب الحرية في السؤال المقترح لإبداء رأيه بنفسه بدون تقيد.

وقد شمل هذا الاستبيان على سبعة وثلاثون سؤال (37) قدم إلى أفراد العينة، وقد شمل على أسئلة مغلقة ومفتوحة فقط حيث يجيب عنها التلاميذ بوضع علامة (x) أمام الإجابة المنتقاة .

ويتكون من أربعة (4) محاور:

-**المحور الأول:** الهدف منه معرفة اتجاه المرهق نحو التلفزيون ونوعية البرامج التي يميل إليها وقد تضمن مجموعة من الأسئلة من [1...7].

-**المحور الثاني:** الهدف منه معرفة الأوقات التي يخصصها المراهق للمشاهدة أي معرفة الكم الذي يقضيه في المشاهدة وقد تضمن الأسئلة من [8...12].

-**المحور الثالث:** الهدف منه معرفة تأثير التلفزيون على انتباه المراهق في غرفة الصف وقد تضمن الأسئلة من [13...22].

-**المحور الرابع:** خاص بمدى تأثير التلفزيون على سلوك المراهق من خلال برامج التي اختارها وذلك في غرفة الصف.

الدراسة الاستطلاعية:

---

[1] معين خليل عمر: منهاج البحث في علم الاجتماع، د ط، دار الشروق، مصر 1995 ص242.

[2] :Russela. Jaunes : méthodes de recherche en Sciences humaine : ttadiction par : Nathalia Barnay et olivier, 1 er ésc, de boek université, paris p : 170

[3] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص220.

يعتبر البحث الاستطلاعي أول خطوة في سلسلة البحوث الاجتماعية التي تتوقف عليها عمليات أخرى[1]

وفي بحثنا هذا قمنا ببناء استبيان أولي على عشرين تلميذا (20) بصفة عشوائية وكان ذلك مساعدا في إعادة صياغة الأسئلة أو تبسيط اللغة أكثر وإضافة وحذف بعض الأسئلة وعدة تعديلات سمحت لنا ببناء استبيان.

- **صدق أداة الدراسة:**

إن الصدق وفق تعريف الباحثين "هو دراسة أو اختبار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في تحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث ودرجة صلاحيتها لتوفير المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراس [2]

من أجل ذلك وبهدف الاستدلال على مصداقية استبيان الدراسة ثم عرضه في صورته الأولية على الأساتذة المحكمين وتكونت عينة المحكمين من (04) أساتذة جامعين وهم:

1- محمد الوناس: أستاذ في علم النفس بجامعة دكتور يحي فارس.
2- أمال بن يوسف: أستاذة في علم النفس بجامعة دكتور يحي فارس.
3- سنوسي بن زهوري: أستاذ في علم النفس بجامعة دكتور يحي فارس.
4- منهوم محمد: أستاذ في علم النفس بجامعة دكتور يحي فارس.

الذين أبدو رأيهم في مدى مناسبة عبارات الاستبيان لتحقيق الهدف من إعداده ومن صحة الصياغة اللغوية للمفردات ومن انتماء المفردات إلى المحور الذي تقيسه ولقد تم الأخذ بآرائهم وقمنا بتعديل المناسب للاستبيان.

[1] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص114،131.

[2] السيد سميرة احمد: استراتيجيات و أساليب البحث الاجتماعي ، ط1، 1990،ص40.

المحور الأول: اتجاه المراهق نحو التلفزيون ونوعية البرامج التي يميل إليها.

السؤال الأول: هل تملك جهاز تلفزيون داخل غرفتك؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	80	00	80
النسبة	%100	%00	%100

التعليق:

الجدول يوضح لنا أن نسبة 100% يملكون جهاز تلفزيون وهذا يدل على أن التلفزيون أصبح متاحا لجميع الأفراد دون استثناء مما يعكس التطور التكنولوجي الذي بلغه الإنسان، مقارنة بالسنوات السابقة.

السؤال الثاني: إذا كانت الإجابة بنعم: هل تشاهده؟

احتمالات الإجابة	دائما	أحيانا	نادرا	لا تشاهده	المجموع
التكرار	40	35	05	00	80
النسبة	%50	%43.75	%6.25	%00	%100

التعليق:

لقد وجدنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 50% يكثرون من مشاهدة التلفزيون في حين نجد أن 43.75% يشاهدونه أحيانا أكثر من أولئك المراهقين الذين يشاهدونه إلا في المناسبات فقط، حيث لا يتعدون نسبة 6.25%.

ومنه نستنتج أن التلفزيون استطاع أن يستحوذ على عقول المراهقين مما يدل على التأثير الكبير لهذا الجهاز، حيث جعل المراهق المشاهد يخلص لبرامجه ويواظب على متابعتها.

السؤال الثالث: ما نوع القناة التي تشاهدها؟

احتمالات الإجابة	وطنية	أجنبية	المجموع
التكرار	27	53	80
النسبة	%33.75	%66.25	%100

التعليق:

يتضح لنا أن نسبة 66.25% تفضل القنوات الأجنبية، وهذا لاختلاف الأذواق في مشاهدة القنوات التلفزيونية الأجنبية، وهو ما قد يشكل خطر عليهم لاختلاف العادات و التقاليد.

السؤال الرابع: إذا كنت تشاهد البرامج الوطنية فأيها تفضل؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
أفلام – مسلسلات	40	%50
أشرطة	5	%6.25
حصص تربوية	5	%6.25
رسوم متحركة	15	%18.75
رياضة	15	%18.75
المجموع	80	%100

التعليق:

يبين هذا الجدول أن 50% منهم يقبلون على مشاهدة الأفلام والمسلسلات، وهو ما يفسر مواظبة المراهقين على مشاهدة التلفاز من خلال متابعة الأفلام وخاصة المسلسلات التي تشد انتباههم، ثم نجد الرسوم المتحركة التي يشاهدها 18.75% وهو اختيار متوقع لدى المراهقين لأن الرسوم تجذب المراهق وتستهويه من خلال الألوان والمشاهد المختلفة وما تمتاز به من عنصر التشويق والحبك والسرد و التقمص التي تساير مدركاتهم وتستحوذ على عقولهم، كما تتساوى معها

نسبة البرامج الرياضية، كما قد تفاجئنا أن نسبة 6.25% من أفراد العينة يشاهدون الأشرطة العلمية والحصص التربوية فهي تحتل المرتبة الأخيرة، برغم من الأشرطة يمكن أن تعلم المراهق وتلقنه معارف مختلفة، وهذا دليل على قلة الحصص التربوية كونها لا تلبي حاجات المراهق، كما أن التلفاز استطاع أن يوفر للمراهق الجسر لتقبل البرامج الترفيهية والسفر إلى عالم الكبار دون عناء والإقلال من البرامج الإرشادية والتثقيفية.

السؤال الخامس: ما هي البرامج التي تفضلها على الفضائيات الأجنبية؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
أفلام و مسلسلات	45	%56.25
برامج أطفال	13	%16.25
حصص ترفيهية	12	%15
أشرطة	8	%10
إشهار	2	%2.5
المجموع	80	%100

التعليق:

الجدول يوضح أن نسبة 56.25% تستهوي مشاهدة الأفلام والمسلسلات، وتبقى تتصدر أعلى هرم النسب وهذا دليل على شغف المراهق في متابعة الأفلام في أي قناة سواء كانت وطنية أو أجنبية، فهو تواق إلى الغوص أكثر في عالم الكبار، وتبقى نسبة 16.25% تقبل على برامج الأطفال، ثم تليها نسبة 15% للحصص الترفيهية ونجد 10% تقبل على مشاهدة الأشرطة وفي الأخير فإن نسبة 2.5% تحب مشاهدة الإعلانات وهذا دليل على استمالة هذه الأفلام للمراهقين في عالم بعيد عن عالمهم الواقعي البريء، ومما لا شك سيكون لهذه الأفلام إفرازاتها الخطيرة التي تطبع شخصيتهم بسلوك مغاير لقيمهم الاجتماعية التي تربوا عليها وكل هذا يعكس أن التلفزيون أثبت مقدرته في إشباع حاجات المراهق في غياب المراقبة الجدية.

السؤال السادس: ما هو الدافع وراء اختيارك لهذه البرامج؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
التوقيت المناسب	26	%32.5
طبيعة البرامج المقدمة	29	%36.25
أهمية البرامج	23	%28.75
دون إجابة	02	%2.5
المجموع	80	%100

التعليق:

يمثل هذا الجدول الحاضر الذي يدفع العينة المبحوثة إلى تفضيل برامج معينة، حيث أشارت نتائج الجدول إلى أن نسبة 36.25% تمثلت في طبيعة البرامج المقدمة، ثم يليها التوقيت المناسب بنسبة 32.5% وفي الأخير نجد أهمية البرامج المقدمة أخذت نسبة 28.75%.

ومختصر القول يوضح هذا الجدول أن المنتجين يحاولون دائما أسر المراهقين ببرامجهم حتى لا يشاهدون قناة تلفزيونية أخرى وذلك بإغرائهم بالمشاهد والبرامج التي تشبع احتياجاتهم.

المحور الثاني: أوقات المشاهدة عند المراهق

السؤال السابع: هل تشاهد برامج التلفزيون؟

احتمالات الإجابة	كل أيام الأسبوع	بعض أيام الأسبوع	نهاية الأسبوع	المجموع
التكرار	41	27	12	80
النسبة	%51.25	%33.75	%15	%100

التعليق:

يوضح هذا الجدول أن نسبة 51.25% من المراهقين يشاهدون برامج التلفزيون كل أيام الأسبوع، في حين نجد 33.75% يشاهدونها في بعض أيام الأسبوع ونجد 15% يشاهدونها في نهاية الأسبوع، ولا توجد أي نسبة لا تشاهد برامج التلفزيون.

وهذا يعكس لنا أن التلفزيون استطاع استقطاب أنظار المشاهد المراهق نحوه طيلة أيام الأسبوع، مما يفرز مخاوف كثيرة على حياتهم وسلوكهم، حيث أصبح من الصعب الاستغناء عنه ولو ليوم واحد.

السؤال الثامن: ما هي المدة التي تقضيها في مشاهدة التلفزيون؟

احتمالات الإجابة	أكثر من ساعتين	ساعتين	أقل من ساعتين	المجموع
التكرار	45	20	15	80
النسبة	%56.25	%25	%18.75	%100

التعليق:

نلمس من خلال الجدول أن 56.25% من المشاهدين المراهقين يقضون أكثر من ساعتين أمام شاشة التلفزيون، أما 25% منهم يشاهدونه ساعتين، ثم نجد منهم من يشاهده أقل من ساعتين وتقدر نسبتهم بـ 18.75%.

ومنه نستنتج أن طول الوقت الذي يقضيه المراهق أمام شاشة قد يؤثر في سلوكه وهذا يدل على أن التلفزيون أصبح يلعب دورا أساسيا في حياتهم، فالوقت الذي يقضونه أمامه أكثر مما يقضونه في القسم أي ست ساعات يوميا، مما قد يدفعهم إلى تعلم سلوك مختلف ناهيك عن مختلف الأمراض الجسمية والنفسية التي قد يتعرضون لها.

السؤال التاسع: متى تشاهد التلفزيون؟

احتمالات الإجابة	قبل الذهاب إلى المدرسة	بعد العودة من المدرسة	ليلا	المجموع
التكرار	5	40	35	80
النسبة	%6.25	%50	%43.75	%100

التعليق:

نجد أن 50% من المراهقين يشاهدون التلفزيون بعد العودة من المدرسة، ونسبة 43.75% منهم يشاهدونه ليلا، في حين نجد نسبة 6.25% تشاهده قبل الذهاب إلى المدرسة.

وهذا يدل على أن المراهق يقضي أوقات فراغه في مشاهدة التلفزيون بعد عودته من المدرسة على حساب أشياء أخرى كالمراجعة أو ممارسة الرياضة.

السؤال العاشر: ماذا تفعل بعد عودتك من المدرسة مباشرة؟

احتمالات الإجابة	مشاهدة التلفزيون	تخرج للعب	تراجع دروسك	المجموع
التكرار	43	5	32	80
النسبة	%53.75	%6.25	%40	%100

التعليق:

يوضح هذا الجدول أن 53.75% يقبلون على مشاهدة التلفزيون مباشرة بعد عودتهم، ثم نجد 40% يقبلون على مراجعة دروسهم بمجرد عودتهم من المدرسة في حين نجد 6.25% منهم يخرجون للعب بعد عودتهم من المدرسة.

فهذا يظهر أن التلفزيون قد لايؤثر بشكل كلي على المردود الدراسي للتلاميذ، حيث لو أجرينا الفرق بين نسبة مشاهدة التلفزيون ونسبة مراجعة الدروس نجد أن الفارق ليس كبيرا حيث يقدر بـ 13.75% مما يوضح أن التلفزيون هو وسيلة للترفيه بعد يوم مضني.

السؤال الحادي عشر: متى تشاهد التلفزيون أكثر؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
عطلة الشتاء	1	%1.25
عطلة الربيع	2	%2.5
عطلة الصيف	71	%88.75
أثناء الدراسة	6	%7.5
المجموع	80	%100

التعليق:

نتائج هذا الجدول تكشف لنا أن 88.75% من المراهقين يشاهدون التلفزيون أكثر في عطلة الصيف، في مقابل نجد 7.5% يشاهدونه أثناء فترة الدراسة في حين نجد 2.5% يقبلون على مشاهدته في عطلة الربيع، بينما 1.25% يشاهده في عطلة الشتاء.

فالوقت الطويل الذي يقضيه المراهق في مشاهدة التلفزيون أثناء العطلة يمثل مؤشرا مهما في تفاقم دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية والتذوقية والثقافية وفي توسيع خيالهم، لكن هذا لا يمنع من تعود المراهق على مشاهدة برامج معينة قد لا تعود عليه بالفائدة.

وقد يرجع السبب في ذلك لقلة المرافق الترفيهية التي يقضي فيها المراهق أوقات فراغه فلا يجد من وسيلة إلا التلفزيون.

المحور الثالث: تأثير التلفزيون على انتباه المراهق في غرفة الصف

السؤال الثاني عشر: عندما يكون الأستاذ يلقي الدرس هل تنتبه إليه؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	71	9	80
النسبة	%88.75	%11.25	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 88.75% الذين أجابوا بنعم عن هذا السؤال وأجاب 11.25% منهم بلا.

ويبين هذا الجدول أن هؤلاء المراهقين مثلما يجلسون أمام شاشة التلفزيون باهتمام كبير وارتخاء في الذهن فإنهم ليسوا أقل فضولية أو فاعلية في انتباه إلى الأستاذ في القسم، فهذا مؤشر على أن التلفزيون أصبح عنصرا من عناصر المحيط يقوم باستكمال المعلومات التي يتعلمها في المدرسة والعائلة وهذا تطور مهم بالمقارنة مع السنوات السابقة، حيث كان المحيط هو المؤثر الوحيد على المراهق.

السؤال الثالث عشر: هل تتذكر شيئا مما تشاهده في التلفزيون أثناء الدرس؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	55	25	80
النسبة	%68.75	%31.25	%100

التعليق:

تكشف نتائج هذا الجدول أن 68.75% من المراهقين أجابوا بنعم، في مقابل نجد 31.25% منهم أجابوا بلا، وهذا يوضح أن المراهقين يتأثرون بما يشاهدونه أو ما يعرض عليهم في التلفزيون

مما يعكس قوة تأثير التلفزيون على شخصية المراهق خاصة أن المرحلة التي يمر بها مرحلة حرجة مشحونة برغبة في تأكيد الذات في عالم الراشدين.

السؤال الرابع عشر: هل سبق لك وأن أعدت بعض السلوكات التي تشاهدها؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرار	41	37	02	80
النسبة	%51.25	%46.25	%2.5	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسب تراوحت ما بين 51.25% أجابوا بنعم ونجد 46.25% الذين أجابوا بلا واكتفت 2.5% منهم بعدم الإجابة.

وهذا يظهر أن المراهقين يميلون إلى تقمص الشخصيات الهامة التي تعجبهم أكثر من سواهم، مما يعكس قدرة هذا الجهاز في الاستحواذ على هؤلاء المراهقين خاصة أنهم في سن لم يكتمل نضجهم.

وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكا تهم وتصرفاتهم وحتى على نمط معيشتهم.

السؤال الخامس عشر: هل كل ما تشاهده تعيده في المدرسة؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرار	18	56	6	80
النسبة	%22.6	%70	%7.4	%100

التعليق:

يبرز لنا الجدول أن 70% تمثل إجابات التلاميذ بلا وهي أعلى نسبة سجلها الجدول، وتبين أن المراهقين لا يقومون بإعادة كل ما يشاهدونه على الشاشة من تصرفات أو سلوك، وهذا شيء طبيعي إذ يميل إلى التقليد أو تقمص بعض الصفات والأدوار التي تشد انتباهه والتي لا تتعارض مع قيم المجتمع عموما والتي لم يألفها ولم يتعود عليها في مجتمعه.

فعلى سبيل المثال المراهق يهتم باللقطات المثيرة التي تجذبه كأفلام العنف والكارتي، وهناك 22.5% من مجموع الطلبة الذين أجابوا بنعم أي أنهم يعيدون كل ما يشاهدونه من حركات ومعاملات بغض النظر إن كانت سلبية أو إيجابية.

وهذا يدل على وجود صنف من المراهقين داخل غرفة الصف يحبون التجارب والمغامرات وخاصة الذكور منهم يحبون استعراض عضلاتهم على بعضهم البعض لاختبار قواهم، وذلك من خلال مشاهدتهم لأفلام الكاراتي والمبارزة أو يقومون ببعض السلوكات كاللياقة في التعامل والعبارات الجيدة وتبقى 7.5% من دون إجابة.

من هذا كله نتوصل إلى أن المراهق تنقصه الكثير من الخبرة الميدانية الحياتية، فيكون دوما فريسة لما تقدمه التلفزة من برامج أو أفلام قد تبدل شخصية المراهق إلى أسوأ من ذلك.

السؤال السادس عشر: عندما تكون في المدرسة هل يوجهك أستاذك إلى السلوك القويم؟

احتمالات الإجابة	دائما	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	36	27	17	80
النسبة	%45	%33.75	%21.25	%100

التعليق:

يشير الجدول إلى نسبة 45% أجابوا بأن أستاذهم يوجههم إلى السلوك الحسن بصفة دائمة، أما 33.75% فإنهم يرون أن ذلك يكون أحيانا وفي حين نفى 21.25% أي توجيه من الأستاذ.

لهذا نستكشف من خلال نتائج الجدول أن الأستاذ يقوم بمجهودات معتبرة في محاولة تهذيب وتقويم سلوك التلاميذ إلى ما هو أحسن وأفضل، ولهذا قد نجد الأساتذة يحرصون على تربية التلميذ وتوجيهه تربويا بغض النظر على توجيهه معرفيا، في حين نجد بعضهم يحصرون وظيفتهم في جانب المعرفي فقط أي لا يبالي بالجانب السلوكي للتلميذ.

السؤال السابع عشر: كيف يوجهكم؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
بالمعاملة اليومية	27	%33.75
بتخصيص وقت معين من كل لحظة لنصحك	10	%12.5
بالتوجيه	11	%13.75
يهتم بتدريسك أكثر من توجيه سلوكك	32	%40
المجموع	80	%100

التعليق:

يشير الجدول إلى نسبة 40% أجابوا بأن أساتذتهم يهتم بتدريسهم أكثر من توجيه سلوكا تهم، أما نسبة 33.57% فإنهم يرون أن التوجيه يكون بالمعاملة الحسنة أما الباقي بنسبة 12.5% و 13.75% يرون أن الأستاذ يوجههم عن طريق تخصيص وقت معين من كل حصة لنصحه وبالتوجيه أيضا ومن هذا تبين أن الأستاذ يهتم بتدريسهم أكثر من تهذيبهم لهذا نجد النتائج تعكس المبادرات التي يقدمها الأستاذ لذا ينبغي أن يكون الأستاذ حريص في تقديم توجيهاته لتلاميذ في هذه الفترة الحساسة، لأن لها وقعا في نفوس التلاميذ باعتباره المربي الثاني بعد الوالدين وقد يكون هناك من يصغي إلى الأستاذ أكثر من إصغائه لوالديه.

السؤال الثامن عشر: هل لديك غرفة خاصة لمراجعة دروسك؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرار	25	53	02	80
النسبة	%31.25	%66.25	%2.5	%100

التعليق:

الجدول يمثل امتلاك المراهق لغرفة خاصة بالمراجعة من خلال نتائج الجدول نجد نسبة 66.25% من الذين أجابوا بالنفي ب "لا" بينما نجد نسبة أقل منها تمثل 31.25% من الذين أجابوا بنعم، حيث أن هذه الفئة تمتلك غرفة خاصة لمراجعة دروسهم ومن النسب نكتشف معيشة أفرا العينة غالبا.

ونصل في الأخير إلى أقل نسبة في الجدول 2.5% لكن في ظل وجود جهاز خطير مثل جهاز التلفزة وعدم توفر الغرف الخاصة للمراهق كي يراجع دروسه، هذا يؤدي إلى إخلال وتذبذب التلميذ في دراسته، فهو حتما لا يجد الجو المناسب للدراسة كانعدام الهدوء كون ذلك الجهاز يعمل إلى استقطاب المراهقين.

السؤال التاسع عشر: هل جهاز التلفزيون متواجد في أحد الغرف؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
غرفة النوم	37	%42.52
غرفة الاستقبال	45	%51.72
غرفة المراجعة	05	%5.74
دون إجابة	00	%00
المجموع	80	%100

التعليق:

من خلال السؤال المفتوح، اتضحت لنا إجابات حول موضوع التلفزة في غرفة النوم، لذا بوبنا هذه الإجابات إلى ثلاث محاور تتمثل فيما يلي:

فكانت أكبر نسبة 51.72% تمثل مكان الجهاز في غرفة استقبال الضيوف، فهي تبين أن الجهاز يكون بعيدا عن غرف النوم ومراجعة، مما نستنتج أن الوالدين يحاولان بقدر استطاعتهما توفير الراحة والهدوء لولدهما كي يراجع دروسه في نظام وهدوء نظرا لتخوفهم الكبير من تأثير ذلك الجهاز على سلوكا تهم عموما.

السؤال عشرون: هل أنت حر في فتحه وغلقه؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرار	58	20	02	80
النسبة	%72.5	%25	%2.5	%100

التعليق:

تظهر في الجدول نسبة 72.5% أجابوا بنعم وهي تعني أن أغلب العينة كانت لها الحرية في فتح أو غلق التلفزة وهي نسبة مرتفعة، ومن هذا نستنتج أن هؤلاء المراهقين يتمتعون بالحرية والراحة المعينة في التصرف في أشياء البيت مما يوحي لنا انعدام تحكم الوالدين مما يعكس أن هناك حرية زائدة أحيانا قد تكون سلبية تجعل المراهق يطلع على كل ما يعرض من صالح وطالح على شاشة التلفزيون، وذلك أن الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده، لذا يجب أن تكون المراقبة والمتابعة الصارمة دون إشعار المراهق بالتسلط والسيطرة لأن ذلك يجعله متذمرا، يلي نسبة 25% من الذين أجابوا ب لا، ذلك أنه ليس بمقدرتهم فتح الجهاز وغلقه متى شاءوا، وهذا لا يعني تسلط الوالدين دائما وإنما العكس وهذا هو الخوف الذي يجعل الآباء يتخيلون بأن الأبناء إذا ما أكثروا من مشاهدة التلفزة تصبح عادة وإدمان، وتبقى نسبة 2.5% دون إجابة.

السؤال الواحد والعشرون: كيف تراجع دروسك؟

احتمالات الإجابة	الموسيقى	التلفزة	الهدوء	المجموع
التكرار	09	03	68	80
النسبة	%11.25	%3.75	%85	%100

التعليق:

يظهر لنا من خلال نتائج هذا الجدول أن المراهقين يستعملون طرق مختلفة للمراجعة وأفضلها لديهم الهدوء والسكون، حيث أن 85% أقرت بهذا، مما يدل على أن المراهقين يستغنون نهائيا عن التلفزة خلال فترات مراجعتهم ذلك أن المراجعة تحتاج إلى هدوء الذي يعتبر حسبهم شيء أساسي من أجل المراجعة.

المحور الرابع: مدى تأثير برامج التلفزة على السلوك

السؤال الثاني وعشرون: لماذا تشاهد التلفزيون؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
لرفع مستوى الثقافة	18	%22.25
التسلية والترفيه	30	%37.5
شغل أوقات الفراغ	25	%31.5
تتعلم بعض المعارف التربوية	07	%8.75
المجموع	80	%100

التعليق:

تشير نتائج الجدول إلى أن 37.5% كانت نصيب الذين يرون أن التلفاز وسيلة للتسلية والترفيه، تعقبها نسبة 31.5% ترى أن مشاهدة التلفاز هي لشغل أوقات الفراغ، وهما نسبتان متقاربتان

بينما يكون الفارق بنسبة 6% بين النسبتين السابقتين، أما 32.25% ترى أن التلفاز يساهم في رفع مستوى الثقافي، في حين نجد 8.75% تعتبر أن التلفاز يساهم في تعلم بعض المعارف التربوية.

فهذا يبين لنا أن الغاية من مشاهدة برامج التلفزيون لم تكن لرفع المستوى الثقافي ولعل ذلك يرجع إلى أن التلفاز لا ينفرد بهذه المهمة، فهناك وسائل عديدة تشارك في ذلك، وحق تعلم بعض المعارف التربوية كذلك لم يكن هدفا محوريا يرجى من وراء مشاهدة التلفاز، ففئة من أفراد العينة أقرت أن التلفاز وسيلة للترفيه والتسلية وفئة أخرى تفسره لشغل أوقات الفراغ فهاتين الغايتين احتلتا التثقيف لذلك حسب أفراد العينة يعتبر التلفاز وسيلة ترفيهية أكثر منها تثقيفية أو معرفية.

السؤال الثالث وعشرون: هل تفهم كل ما تشاهده؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرار	61	18	01	80
النسبة	%76.25	%22.25	%1.5	%100

التعليق:

تشير نتائج الجدول إلى أن 76.25% من الذين أجابوا "بنعم" حيث احتلت أعلى النسب، وهذا دليل على فهم المراهق لمعظم ما يشاهده وهذا على ما نعتقد شيء طبيعي، فالمراهق في هذه المرحلة يسأل عن معظم الأشياء التي يراها في بيته وفي المدرسة وفي الشارع، وخاصة ما تعرضه شاشة التلفزيون وتبقى نسبة 1.25% لم تجب على هذا السؤال.

السؤال الرابع وعشرون: من يساعدك على فهم البرامج؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
الأب	10	%12.5
الأم	10	%12.5
الإخوة	48	%60
بدون إجابة	12	%15
المجموع	80	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 12.5% جمعت بين الأب والأم باعتبارهما شخصين هامين في حياة المراهق على حدة، معنى ذلك أن كليهما لم يقصر في القيام بواجبه أمام المراهق إلا أننا نلاحظ أن الإخوة كانوا السند القوي للمراهق، حيث بلغت النسبة 60% وهي أعلى نسبة وتفسير ذلك قوة العلاقة القائمة بين الإخوة وهذا من طبيعة المراهق أنه يلتجئ إلى من يقربه سنا لأنه يحس بالأمان معهم وبالتفهم وبأنه يتعامل مع جيله، لذلك لا يجد حرجا في طرح أي سؤال مهما كان نوعه، وبذلك نستنتج أن المراهق مهما كانت معرفته فإنه يحتاج إلى أشخاص يقفون بجانبه ويعلمونه الصحيح من الخطأ وتبقى نسبة 15% بدون إجابة.

السؤال الخامس وعشرون: هل تلح على أحد المتفرجين أن يشرح لك؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	دون إجابة	المجموع
التكرار	51	25	04	80
النسبة	%63.75	%31.25	%5	%100

التعليق:

ما دام قد تطرقنا إلى الجدول الذي يمثل الأشخاص الذين يساعدون في شرح ما يصعب على المراهق فهمه، فنتائج هذا الجدول تبين وجود رغبة إلحاح من طرف المراهق للاستفسار حيث نجد نسبة 63.75% من الذين أجابوا بنعم، وفي حين نجد 31.25% منهم أجابوا "بلا" وتبقى نسبة 5% بدون إجابة وهو ما يدل على إصرار المراهق على فهم ما يشاهده.

السؤال السادس وعشرون: هل يتدخل والديك في تحديد فترة مشاهدتك؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	30	50	80
النسبة	%37.5	%62.5	%100

التعليق:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن 62.5% أقروا أن الوالدين لا يتدخلان في تحديد فترة مشاهدة التلفاز، في حين نجد 37.5% منهم أقروا بتدخل الأسرة في تحديد فترة المشاهدة.

لذا نستنتج أن الكثير من الآباء يغفلون عن هذه الحقائق مع أن متابعة الأولياء أمر ضروري خاصة في هذه الفترة الحساسة من عمر المراهق فقد يدفعه إلى أن ينجر عليه بالانزلاق والانحراف.

لذا فالأجدر أن تكون المراقبة مستمرة، لأنها من شأنها أن تكون حائلا عن الكثير من العثرات، كما أن تحديد فترة المشاهدة لا يوقع المراهق في فخ الإدمان التلفزيوني، وبالتالي يمكنه استغلال وقته فيما ينفعه.

السؤال السابع وعشرون: هل حدث وأن منعك والدك من مشاهدة برنامج معين؟

احتمالات الإجابة	أحيانا	نادرا	دائما	المجموع
التكرار	42	27	11	80
النسبة	%52.5	%33.75	%13.75	%100

التعليق:

يظهر من خلال نتائج الجدول أن الوالدين يمنعان ابنهما أحيانا من مشاهدة برنامج معين وذلك بنسبة 52.5% بينما يكون ذلك نادرا بنسبة 33.75%، أما المنع بصفة مستمرة فقد بلغت نسبتها 13.75%.

من خلال ما سبق يتضح لدينا أن الآباء قد يمنعون أبناءهم من مشاهدة بعض البرامج أحيانا، كما أن هناك فئة لا يراقبونهم بشكل دائم، وبالتالي تكون الرقابة الأسرية غائبة أو نادرا ما تحضر في هذا المجال.

إذن: إذا غابت توجيهات الأسرة فمن أين يتشرب هذا المراهق قيمه وسلوكه؟ ومن ينظم له أوقات المشاهدة؟

وبشكل جدي من نتائج هذا الجدول ومن خلال الجداول التي وجدناها في استبيان قمنا به مع التلاميذ، اتضح لنا أن الوالدين ما زالوا لم يعرفوا خطورة المشاهدة كما ونوعا على أولادهم التي ستكون نتائجها وخيمة تؤثر على شخصيتهم.

السؤال الثامن وعشرون: هل تساعدك البرامج التلفزيونية في مراجعة دروسك؟

احتمالات الإجابة	أحيانا	نادرا	دائما	المجموع
التكرار	20	50	10	80
النسبة	%25	%62.5	%12.5	%100

التعليق:

من خلال الجدول التالي نلاحظ نسبة 62.5% لا تساعدها برامج التلفزيون في مراجعة الدروس، بينما أجابت 25% بـ أحيانا وبقيت 12.5% من العينة أجابت بـ دائما. وهذا ما يعكس أن التلفزيون لا يساهم في الكثير من الأحيان في مساعدة التلميذ على مراجعة دروسه، حيث يعتبرونه كما رأينا سابقا وسيلة ترفيهية وهذا ما ينعكس بالسلب على تحصيله الدراسي.

السؤال التاسع وعشرون: ما هو رد فعلك لو منعت من مشاهدة التلفزيون؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
الإصغاء والاحترام	30	%37.5
البكاء	26	%32.5
تنفر وأنت ساخط	13	%16.25
تستعمل الحيل	11	%13.75
المجموع	80	%100

التعليق:

إن رد فعل 37.5% هو الانصياع لأوامر الوالدين، لأنه يعرف أنهم يعملان هذا لفائدتهم، ويمكن القول أن سلوك متوقع إذا ما ربطناه بأسئلة التي سبقته، فقد رأينا أن مراقبة والدين ومنع أبنائهم من المشاهدة لا يكون إلا في فترات قليلة ونادرة ولو كان بصفة دائمة فحتما سيسخطون من الأمر، بينما هناك 32.5% تبدأ بذرف الدموع محاولة التأثير على الوالدين خاصة الأم التي تعرف بأنها ضعيفة أمام بكائهم، فهم يعتقدون البكاء حلا للمشكلة، أما 16.25% منهم ينفر وهو ساخط وهناك 13.75% تحاول استعمال الحيل.

وبمختصر المفيد إن المراهق لا يقبل السلطة والتسلط الدائمين فإن ذلك سيؤدي به لا محال إلى تذمر مما يدفعه إلى استعمال أي سلوك يمكنه من بلوغ غايته سواء ببكاء أو حيل...الخ.

السؤال الثلاثون: إن كنت من هواة الأفلام فما هو النوع الذي يعجبك؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
أفلام عنف واستعمال الأسلحة	29	%36.25
أفلام الكاراتي	28	%35
أفلام اجتماعية وعاطفية	10	%12.5
أفلام خيالية	10	%12.5
أفلام حزينة	03	%3.75
المجموع	80	%100

التعليق:

تشير نتائج الجدول أن نسبة 36.25% تحب أفلام العنف واستعمال الأسلحة تليها نسبة 35% تحب أفلام الكاراتي، يظهر من خلالها ميل واضح نحو العنف والجريمة واستعراض العضلات، وذلك أن هذا النوع من الأفلام له جاذبية للمراهقين ويؤثر على سلوك المراهق ويطبعه بطابع عدواني عنيف، ونجد نسبة 12.5% تساوي بين الأفلام الاجتماعية والخيالية بكل نوع على حدا، وهذا دليل واضح على محاولة هؤلاء المراهقين الهروب من واقع اليومي إلى ما يروح عن أنفسهم أو يعيشون لحظات تبعدهم عن واقعهم المرفوض بصفة غير مباشرة وبعيدا عن المشاكل، ولاسيما أفلام الخيال التي تسحر ذهنهم وتطير بهم إلى عالم متحرض يطلقون عنان فضولهم دون إدراك أبعاد ذلك النموذج الذي يشاهدونه، وتأتي 3.75% التي تحب أفلام هزلية وذلك تعبير عن ميل إلى الهزل أحيانا وكذا التقليل من حدة التوتر والقلق الذي يؤرقهم.

السؤال الواحد وثلاثون: ما هي الصفات التي يمتاز بها بطلك في نوع الأفلام المفضلة لديك؟

احتمالات الإجابة	التكرار	النسبة
الشجاعة	22	%27.5
الجمال	5	%6.25
الهيئة	6	%7.5
الذكاء	10	%12.5
طريقة استعراض العضلات وكيفية القتال	30	%37.25
طريقة الكلام	5	%6.25
الحنان	2	%2.5
المجموع	80	%100

التعليق:

تشير نتائج الجدول إلى 37.5% تمثلت في اكتساب طريقة استعراض العضلات وكيفية استعمال فنون القتال، تليها نسبة 27.5% تمثلت في اكتساب الشجاعة و هذا دليل واضح على تأثرهم بلقطات العنف بصفة متكررة مما يدفعهم إلى تقمصها، وإن 12.5% تستميلهم صفة الذكاء في بطلهم، كما تعجبهم بعض الممارسات الاجتماعية كالجمال وطريقة الكلام والهيئة، وكلها متفاوتة ومتقاربة في أن واحد فالجمال بنسبة 6.25%، الهيئة بـ 7.5% وطريقة الكلام 6.25% والحنان 2.5% والتي احتلت أقل نسبة وهو الأمر الذي قد يلاحظ على سلوك المراهقين خلال محاولة محاكاة البطل.

السؤال الثاني والثلاثون: هل ترغب في تجسيد شخصية البطل في حياتك اليومية؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	45	34	80
النسبة	%56.25	%43.75	%100

التعليق:

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة 56.25% تحلم بأن تكون بطل في فيلم أو مسلسل وما أمكنها من ذلك تعبير منهم عن إعجابهم بالبطل المعروض في الفيلم أو المسلسل، بينما هناك 43.75% لا ترغب في أن تكون كذلك.

السؤال الثالث والثلاثون:" ما نوع المشاهد التي ترغب في تقمصها؟

احتمالات الإجابة	مشاهد عنيفة كفنون القتال	مشاهد عاطفية غرامية	مشاهد فكاهية	المجموع
التكرار	34	20	26	80
النسبة	%42.5	%25	%32.5	%100

التعليق:

من خلال نتائج تبين أن 42.5% يميلون إلى تقمص مشاهد العنف ثم تليها نسبة 32.5% مشاهد فكاهية، ثم المشاهد الغرامية بـ 25% ولقد تذبذبت إجابات البعض منهم بتقمص المشاهد الثلاثة وصعب اختيار المشاهد التي يميل إلى تقمصها.

وهذا دليل على أثر التلفاز على سلوك بالرغم من الصراع الذي يعيشه المراهق بين المشاهد التي تعارض قيمه وبين ما يشاهده فبالرغم من ذلك يستجيب لمثل هذه المشاهد ويقوم بسلوك مماثل كنوع من التعبير، لأن الحركة تجذب الطفل بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة.

السؤال الرابع والثلاثون: هل تتابع المسلسلات التركية والهندية؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	60	20	80
النسبة	%75	%25	%100

التعليق:

إن 75% من أفراد عينة البحث تؤكد على مشاهدة المسلسلات التركية والهندية في حين نجد 25% منهم لا تستميلهم مشاهدة هذه المسلسلات، يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن هذه المسلسلات تملك القدرة على استمالة لما لها من جاذبية تغرقهم في جو مشحون من السلوك المتحرر الذي ينافي قيم مجتمعه، جلها مشاهد تضرب بالقيم والمبادئ الفاضلة عرض الحائط، وتنسف قيمنا الإسلامية نسفا، كما قلنا في السابق يعود لأثر مشاهدة الآباء لهذه المشاهد، في ظل غياب انتقاء موعي وواعي للبرامج التي ينبغي للمراهقين مشاهدتها. وكذلك لانتشار هذا النوع من المسلسلات في مختلف القنوات الوطنية والأجنبية.

السؤال الخامس والثلاثون: هل من حقك مشاهدة المسلسلات التركية والهندية؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	56	24	80
النسبة	%70	%30	%100

التعليق:

صرح 70% أنه من حقهم مشاهدة هذه المسلسلات، ولا شيء يمنع ذلك، بينما اعترف 30% منهم أنه لا يحق لهم مشاهدة هذه المسلسلات، وإن كان من بينهم من يشاهدها بنسبة 5% عندما تحين الفرصة دون حضور الوالدين.

إن اعتراف هؤلاء بحقهم في مشاهدة هذا النوع لموقف ارتجالي خطير لأن هذه المسلسلات لا تعبر عن واقع المراهقين ولا تحمل أفكارهم، إنما ذات بعد ثقافي غربي تحمل أفكارا مستوردة تطعن

صدر التربية بل تجتثها من جذورها، ومما لاحظنا من خلال الاستبيان الذي قدمناه لعينة البحث أنهم يستغربون كيف لا يكونوا لهم الحق في مشاهدتها و ما يريده هؤلاء المراهقين هو أمر مباح و مشروع ولديهم كل الحق في مشاهدتها دون مراعاة الواجبات التي يتحملونها.

السؤال السادس والثلاثون: هل تستفيد من كل ما يعجبك؟

احتمالات الإجابة	نعم	لا	بدون إجابة	المجموع
التكرار	34	44	02	80
النسبة	%43.58	%56.41	%2.5	%100

التعليق:

في هذا المجال نجد 56.41% لا تستفيد من كل ما يعجبها، وهذا منطقي فهناك برامج مفيدة وتعجبهم وهناك ما يعجبها ولا تستفيد منه، مثل بعض الأفلام العاطفية المثالية المبالغ فيها، وهذا راجع لطبيعة البرامج المقدمة وقيمتها، ونجد نسبة 43.58% من الذين يجدون أن كل ما ينال إعجابهم يفيدهم وهذا قليل وتوحي 56.41% أن المراهق الجزائري كنموذج وصل إلى مرحلة ولو متوسطة الوعي ومستوى من النضج يمكنه ذلك من انتقاء البرامج المفيدة والمسلية.

السؤال السابع والثلاثون: تكلم عن كل ما يعجبك في التلفزيون؟

التعليق:

من خلال إجابات التلاميذ عن آخر سؤال في الاستمارة، نلاحظ أنها كانت متنوعة وهادفة، فكل تلميذ "مراهق" وضح ما يعجبه بصراحة، وكانت اختياراتهم متنوعة من حيث الأهمية والمجال لذلك لم نستطيع حصر كل ما يعجبهم.

إلا أننا نضرنا بوجه العموم، وحاولنا أن نحصر أغلب ما يستهويهم على الشاشة، فكانت معظم رغباتهم الأفلام أهمها العاطفية والتي تتميز بالعنف والحركة دون أن ينسوا بعض الحصص العلمية التثقيفية، فهذه الأخيرة لم يركز عليها كثيرا ونلاحظ أن المراهق تجذبه الحركة.

مناقشة النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لمعرفة مدى تأثير التلفزيون على سلوك التلميذ المراهق التي يعكسها في المدرسة، وبالتالي معرفة علاقة التلفزيون بالمدرسة، وهل يشكل إشكالا لديها وينقص من دورها المدرسي.

وانطلاقا من تفسير نتائج الاستبيان المحصل عليها وعلى ضوء ما تناولناه في الجانب النظري و الدراسات السابقة تمكنا من الوصول إلى أن هذه الأخيرة تسير تقريبًا في منحنى واحد، مما يجعلنا نثبت الفرضيات إلى حد كبير.

-فبالنسبة للفرضية العامة التي مفادها إلى أي مدى يؤثر التلفزيون سلًبا على المراهق فإن النسب أكدت صدق ما افترضناه إلى حد كبير وهذا تطابق مع دراسة ALBERT BANDURA تحت عنوان اثر وسائل الاتصال على المراهقين و التي أكدت أن معظم السلوكات العنيفة التي اكتسبها المراهق كانت جراء إقبال على مشاهدة البرامج التلفزيونية ، وأيضا دراسة عليا عبد الفتاح 2004 تحت عنوان القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية للتلفزيون على المراهق حيث أشارت نتائجها أن كثافة مشادة الدراما التلفزيونية ذات تأثير مباشر على القيم الاجتماعية للمراهق.

من هنا يمكن القول أن التلفزيون يؤثر سلبا على المراهق، وهي فكرة ضمنية رئيسية، تستنتج من الفرضية العامة ومن الجانب النظري، وقد توصلنا إلى النتائج:

إن نسبة مشاهدة التلفزيون بـ 37.5% وشغل أوقات الفراغ بـ 31.5%، أما عن رفع المستوى الثقافي فهو ليس من الأولويات ولا من أهداف المشاهدة التلفزيونية، ونجد بالمقابل إهمال البرامج الثقيفية.

وإن القول بأن الغاية الموجودة من مشاهدة التلفزيون هي من أجل اكتساب المعلومات فهي في الحقيقة لم تكن من الأولويات وهذا ما يؤكد نتائج جدول رقم 23 حيث قدرت نسبتها بـ 22.25% ومن خلال الجدول رقم 04-05 اتضح أن المراهق يميل لمشاهدة البرامج التي تخص الكبار ذلك أن 50% يقبلون مشاهدة أفلام ومسلسلات لذا فاستمرار المراهق في مشاهدة هذه البرامج يؤدي كما يقول جوزيف كلابين Jhouzif Klabine << إن انطباعات عميقة لحياة الكبار على تفكير المراهق، وبالتالي يؤدي إلى نضج مبكر سابق لأوانه عند المراهق >> [1]

ونجد جان كرم Johon karm يقول << إن أي معرفة يتلقاها المراهق، وهو غير مهيأ لها يمكن أن ينعكس سلًبا على حياته النفسية والروحية >>

[1] علي أسعد وظفة: علم الاجتماع التربوي ، د ط ، جامعة دمشق 1993 ص 194.

وإذا تفحصنا برامج التلفزيون وجدنا أنها تتمحور حول أفلام العنف والجريمة فهذه الأخيرة تتعمد الإثارة والتشويق مما تجعل هذه الأفلام تتصدر أعلى الهرم بـ 36.25% وأفلام الكراتي بـ 35% فهي تساوي متابعة أفراد العينة من التلاميذ.

وكذا المسلسلات لا سيما التركية والهندية التي فرضت وجودها في عصرنا حيث قدرت نسبة الذين يشاهدونها ب75% فهي لا تتماشى مع قيمنا وأخلاقنا، بل تعمل على نشر الفساد وانحلال الخلقي كما تعمل على غرس قيم الغرب وعاداته في نفوس مراهقينا، ومما لا شك فيه أن شاشة التلفزيون قادرة على أن تبث في المراهق أنظمة ونماذج من أفكار والآراء والقيم وأن تغير موقف المراهق ورؤيته للعالم إلى حد ما ولا ننسى أن الذي يجلس أمام الشاشة هو مراهق مخدوع نوعا ما ذلك لأن إدراكه المحدود نسبيا يجعله يتصور أن الحياة كما هي في الشاشة الصغيرة>> [1].

فهو إذن شديد التأثر، له خاصية التقبل الفوري، منفعل أمام ما يعرض مما يدفعه إلى تقمص أدوار الأبطال الذين يعجبونه، فمن ناحية النفسية يعد تقمص الفرد لصفات المحببة إلى النفس والتي يرجو أن تكون مكملة له، ومن هنا يمكن القول: أن المراهق يقلد بطريقة لا شعورية شيء لشيء المعروض عليه ويتطور حتى تصبح تلك الطريقة مقترنة برغبة في التشبه به وبصفات سواء كانت سيئة أو حسنة.

وبهذا نجد أن أفراد العينة قد صرحوا بالتشبع بصفات البطل وتقليده لبعض النماذج أو اللقطات المعروضة، والتي تتمحور حول العنف والهزل، كما أظهرته نتائج الجدول رقم 32، لأن هذه البرامج تعرض العنف والعدوان مما تنمي في المراهق السلوك العدواني، لأن سلوك العدواني ينمو عن طريق مشاهدة النموذج لذا فالمراهق يميل إلى البطولة، فهو كثير الاستهواء، وهذا ما أظهرته نتائج الجدول رقم33.حيث نجد56.25% منهم تحلم بأن تكون بطل في فيلم أو مسلسل ما ، ولقد أثبت لدينا أيضا أن 56.25 % منهم يقضون وقتا أطول في المشاهدة والتي توضح وللأسف اعتراف هؤلاء التلاميذ أنهم يقضون في المشاهدة أكثر من ساعة ونسبة 51.25% من المراهقين يشاهدون برامج التلفزيون كل أيام الأسبوع وهذا سيؤدي حتما إلى أثار سلبية على سلوكهم، حيث تجعله فردا غير فعال إذ أنه يكون مشدود بالصور المعروضة أمامه، وبهذا يصبح المراهق في حالة ضياع كامل لا يستطيع القيام بأي نشاط تلقائي والأجدر من كل هذا أنه يشاهدها بمجرد العودة إلى المنزل بنسبة 50% ثم تليها نسبة 43.75% التي تدل على المشاهدة ليلا حيث تعرض البرامج الخاصة بالكبار لا سيما إذا كانت القناة المشاهدة أجنبية وبطبيعة الحال تكون النتائج متوقعة لا محال إذا علمنا من خلال نتائج

[1] المرجع السابق: ص 195.

الاستبيان بنسبة 66.25 % تفضل البرامج الأجنبية و كل هذا يتم في غياب رقابة الأسرة، فغالبا ما ينفلت المراهقون من رقابة الأسرة والمتابعة الجدية والصارمة، ذلك تفاعلاً منهم عن الآثار التي يفرزها هذا التلفزيون على سلوك أبناءهم.

فما عسانا أن نقول سوى أن التلفزيون أصبح ينافس المؤسسة التربوية في توجيه سلوك التلميذ فمع سعينا الدائم في مجال التربية إلى تحسين ذلك الوضع وتقويمه، فإننا نشعر أن الجهد المبذول مهما بلغ لم يصل بمؤسسات التربية لدينا ومؤسسات الإعلام إلى الحد من هذا التنافس في حياة الناس جميعا والناشئة بوجه خاص، حيث نجد أن المدرسة وعلى رأسها الأساتذة قد أثقلت المسؤوليات كاهلها مما كثف مجهودها أكثر، لذا يتطلب منها الوقوف كسد منيع اتجاه التيارات الجارفة والمحاولة في كبحها حتى تنتج مجتمع مدرسي متوازن ويكسب المراهق سلوكاً يقبله المجتمع إذا كان هناك مراقبة وتوجيه وانتقاء للبرامج التي يشاهدها الأبناء.

إن النتائج التي جمعناها كلها تفسر وتجيب عن كل التساؤلات لجميع العوامل المذكورة في الجداول السابقة سواء تعلق بالتلفزيون أو بالدور التكويني للمدرسة في إنماء الجوانب المعرفية والسلوكية للتلميذفقد لاحظنا بعض الجوانب التي أشرنا إليها سابقاً.

فبالرغم من المهام الملقاة على عاتق المدرسة لتعليم وتهذيب الأخلاق فإنها تجد صعوبة لكون التلفزيون قد استحوذ على عقول المراهقين، حيث وجدنا من خلال نتائج دراستنا أن التلفزيون يؤثر سلًبا في حياة المراهق لعرضه الكثير من البرامج التي تتنافى وقيم المجتمع خاصة الغربية وبالتالي يصعب في الظروف الراهنة أن تقوم المدرسة بمهمة التربية والتعليم والسعي جاهدًا لتغيير سلوك المراهقين الذين يعيشون في بيئة لا تعطي المكانة المستحقة للعلم والثقافة ولا لأخلاق، فالمدرسة تصارع لوحدها في تغيير السلوك في المجتمع.

ومن هنا يمكن القول في الأخير أن الفرضية الرئيسية قد تحققت أما الفرضية الجزئية لم تتحقق بنسبة مقبولة كون توجيه والمراقبة غائبين على حد ينذر بالخطر.

الاقتراحات والتوصيات:

-من أجل حرصنا الكبير على مستقبل المراهق في مجال دراسته خاصة لما يعترضه من عقبات سلبية يمكن أن تنسيه وتبعده عن واجباته المدرسية خاصة التلفزيون الذي دخل البيوت بدون استئذان فما علينا إلا أن نولي اهتماما بهذا الجهاز من أولياء وأساتذة وبداية بالمراهقين أنفسهم ذلك لمعرفة طريقة استغلاله بطريقة مجدية فسوء استغلاله غير الكثير من طباع وسلوك أولادنا لهذا ارتأينا إلى اقتراح كتوصيات نجعلها نصب أعيننا آملين أن تفيدنا وتفيد رجال التربية ونوجزها في النقاط الآتية:

1-متابعة ومعرفة البرامج التي يشاهدها الأبناء تفاديا لما قد تخلفه من أثار سلبية.

2-فهم وتفسير التغيرات التي تحدث في تنشأة الأبناء نتيجة الإفراط في مشاهدة التلفزيون وتأثيره على الحياة الأسرية.

3-مساعدة الآباء لأبنائهم في استغلال أوقات الفراغ في نشاطات ثقافية ترفيهية كاستخدام ألعاب الكومبيوتر أو أخذهم في نزهة.

4-العمل على إكساب الأبناء الثقافة والسلوك الذي يتماشى مع ذاتنا وتقاليدنا وعقيدتنا لقوله صلى الله عليه وسلم << كلكم راعي وكل راعي مسؤول عن رعيته>> .

5-إن التلفزيون أصبح مفخرة الجميع ومقياسا واضحا لرفاهية لكن لا بد أن لا نغفل عن أضراره ونسلم له أبناءنا خاصة بعد الانتشار الواسع للأفلام التركية والهندية التي تعتبر أضرارها على السلوك أكثر من فوائدها العلمية.

6-عدم السماح للأبناء بمشاهدة أفلام العنف التي لا تناسب سنهم لما ينجر عنها من تكوين شخصيات عدوانية.

غير أن هذه التوصيات لا تقتصر على الأهل فقط فقد يتقاسمونها مع الأستاذ حيث :

1. يجب أن يعرف اهتمامات التلاميذ ونوع البرامج التي يشاهدونها بكثرة .
2. تحديد الأهمية التعليمية لبعض هذه البرامج وعلاقتها بمنهج الدراسة.
3. التعرف على البرامج المحلية ومحتوياتها.
4. مطالبة التلاميذ بمشاهدة بعض البرامج الخارجية ومناقشتها في الفصل قصد ترسيخ المعلومات وتصحيح المعلومات الخاطئة.

5. مناقشة ونقد بعض البرامج الثقافية والعلمية التي تنصح المدرسة تلاميذها بمشاهدتها، وتكليفهم بإعداد قائمة لبعض البرامج قصد كشف نوعيتها ومدى تأثيرها على التلميذ، ومن ثمة يرشده...
6. مناقشة الأستاذ ونقد البرامج لتنمية الذوق الفني عند التلاميذ قدر الإمكان.
7. معرفة الأسباب التي تجعل المراهق يميل إلى مشاهدة البرامج التي تكون سبب في انحرافه.
8. تكفل أخصائي نفساني لمعالجة المشاكل التربوية النفسية واجتماعية للتلاميذ، ودعم العلاقات بين الأستاذ والتلميذ من جهة والتحسيس بخطورة ما يعرض في البرامج التلفزيونية خاصة الأجنبية غير أن هذه النصائح لا تخص الأساتذة والآباء وحدهم بل توجه إلى المبرمجين فبتضافر الجهود تكتمل الحلقة التربوية لذا:

1) أن يراعي التلفزيون فيما يقدمه من برامج القيم الثابتة للأمة العربية التي تمثل أساسا في تراثها الروحي والخلقي.
2) مؤازرة المدارس التعليمية في مقوماتها للآثار التي أحدثتها اللهجات وما يترتب عنها على التعبير السليم للمراهق.
3) التقليل من بث البرامج التي تزرع الثقافة الغربية.
4) الاهتمام باحتياجات المواطنين بمحاولة تحقيق رغباتهم قدر الإمكان.

فإذا تكاملت جهود الأسرة التربوية والمدرسة ووسائل الإعلام بتطبيق مسؤوليتهم اتجاه المراهق بصفة خاصة اكتملت المهمة التربوية حتى لا نكونوا ممن قيل فيهم

*أتبكي على لبنى وأنت قتلتها لقد ذهبت لبنى وما أنت فاعل .

5) إعطاء الأهمية القصوى والعناية المستحقة لإعداد برامج الأطفال والمراهقين، لأن البرامج العربية المحددة حاليا للأطفال تجعلهم يقبلون عليها ولا يستفيدون منها ولا تؤثر كثيرا في سلوكه ذلك أن برامج الأطفال تعامل معاملة فيها الكثير من الاستهانة والاحتقار، وتخصص لها عادة أضعف المخرجين والمنفذين وأقصى فترات الحجز في الاستديو، وانعدام التحضير وحتى الأجور في أغلب محطات التلفزيون منخفضة في برامج المراهق.

الخاتمة:

إن النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية لموضوع التلفزيون ومدى تأثيره على المراهق وانعكاس هذا التأثير تدريجيا على سلوكه داخل القسم واضحة إلى حد كبير.

– حيث نلمس التأثير السلبي الكبير الذي يمارسه ويفرزه التلفزيون على المراهق نتيجة العلاقة الوطيدة القائمة بينهما فعملية التأثير هذه تحققت بتوفر عدة عوامل أهمها:

الشغف والانجذاب وكثرة إعجاب المراهق بالبرامج المعروضة ، منها الأجنبية خاصة، مما يبرز لنا إفراط المراهق في مشاهدة البرامج الترفيهية ، في حين انه لا يعطي أهمية للبرامج التعليمية التربوية مما يؤكد لنا انه صار عنصرا مدمنا على المشاهدة ويدور هذا كله في غياب المراقبة الجدية والتوجيه الأسري نتيجة عدم وعي الأسر للآثار التي يمكن إن يخلفها هذا الجهاز على سلوك أولادهم ، وبذلك بدأت الأسرة تفقد تدريجيا وبطريقة غير مباشرة سيطرتها وتحمل المسؤولية اتجاه ذلك المراهق ونلمس التأثير السلبي أيضا في عملية تقليد المراهق ذلك السلوك المعروض على الشاشة في حجرة القسم، وهذا طبعا دون علم الأسرة بها ، مما يسبب مشاكل مدرسية كبيرة ويؤثر على عملية التفاعل الصفي لكون المراهق في هذه المرحلة لم يعد يتلقى تعليمه التربوي على يد مؤسسة واحدة في المدرسة بل يتعلم من التلفزيون خاصة بعد انتشاره الكبير ، فأصبح شريكا في هذه العملية نتيجة شدة تعلق المراهق ببرامجه.

وتجدر الإشارة إلى إن التلفزيون قد يعمل غالبا عكس ما تهدف إليه المدرسة الحالية ، ونتيجة كل هذا لقد وجد المراهق نفسه أمام طرفين متنازعين أولا المدرسة بقوانينها الضبطية الصارمة و التلفزيون بعوامله الخيالية ، مما تبين لنا في النتائج ان معظم البرامج التلفزيونية المعروضة لا تخدم الجانب التربوي للمراهق ، كونها تخل غالبا بقيمنا وثوابتنا الدينية ولان المراهق مهتم بالجانب الشكلي الترفيهي جاهلا خطورة تلك المشاهد المقلدة كل هذه الظروف المتناقضة التي تبدو للمراهق نتيجة التعارض الحاصل في الأهداف الإعلامية وفي الأهداف التربوية للمدرسة تجعل المراهق كما يتبين لنا يقع في حيرة دائمة من أمره فتتلبس الأحداث حوله، خاصة بانعدام التوجيه الأسري لعدة عوامل : كخروج الأم للعمل ، مما يجعل الوقت أكثر ضيقا فلا تستطيع هذه الأم التوفيق بين الوجبات المنزلية والوجبات المهنية في الخارج ، لذا فهي لا تستطيع الاطلاع على كامل البرامج التلفزيونية لتكون على الأقل لديها فكرة عامة عما يعرض ، وكذلك الأمر بالنسبة للأب العامل ، هنا يجد المراهق نفسه دون مرشد لذا لايستطيع الأستاذ بأي حال من الأحوال القيام بدوره في التربية والتقويم والتوجيه دون مساعدة الجهات المعنية .

وأخيرا نقول في الحقيقة فالبرغم من النتيجة التي توصلنا إليها آنفا فإننا لسنا ساخطين على هذا الجهاز، إذ يعتبر اكتشافه من مذاهل الساعة ، ولا ننكر فوائده لما له من خاصية لا تتوفر في غيره في غيره من الوسائل الأخرى وهي مخاطبة العين والأذن بالصوت والصورة ، ويكفي انه قرب الأمم من بعضهم البعض.

ولا نتصوره كالوحش الذي اقتحم جدران الأسرة وحطم أساورها بل إن التلفزيون في مجتمعاتنا لم يستغل أحسن الاستغلال أي الاستعمال اللاعقلاني ليأتي بأحسن النتائج ، بل جاء في مجتمع يستهلك أكثر مما ينتج حيث غابت الرقابة والتحكم السليم في البرامج المشاهدة .

فشبابنا اليوم ليسوا بحاجة إلى من يلقى اللوم عليهم ، وإنما بحاجة إلى من يأخذ بأيديهم فيوجههم الوجهة الصحيحة ،فلو تضافرت جهود الأسرة التربوية والمدرسية ووسائل الإعلام لتربية المراهق بالأخص، لكانت النتائج ايجابية وأحسن مما هي عليه.

قائمة المراجع العربية :

1- إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة.

2- أبو عرقوب إبراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، د ط، بيروت، 1993.

3- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

4- أحمد زكي صالح بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، د ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.

5- أديب خضور: سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون (الدراما التلفزيونية)، ط1، دار الأيام، الجزائر، 1999.

6- بشارة جبرائيل: تكوين المعلم العربي، الثورة التكنولوجية العلمية، ط1، 1986.

7- بطي عبيدة: دور وسائل الإعلام والاتصال في تعليم النشىء وتثقيفه، أعمال الملتقى الوطني الثالث حول "الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر"، جامعة بسكرة، جوان 2009.

8- بهادر محمد علي سعيدة في سيكولوجية المراهقة، ط1، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980.

9- البهي فؤاد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

10- جريدة النهار، يومية خبرية مسائية، العدد 1923، 02 مارس 1995.

11- حجار مرهون سليمة، صليع عائشة، علاقة الإعلام بتغيير الدور التربوي الترفيهي اتجاه الطفل، د ط، 1995.

12- حلادي حسين: مفهوم التربية الخلقية عند معلمي المدرسة الإبتدائية للطور الأول والثاني من وهانية عبد الكريم مذكرة لنيل شهادة اليسانس 1997 .

13- حنفي نادية، زايدي حكيمة: الفعالية التربوية لوسائل الإعلام ذات الطبيعة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، 1994 – 1995 .

13- د. حامد عبد السلام زهراني، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار النشر ، عالم الكتاب، القاهرة .

14- دسوقي كمال: النمو التربوي للطفل والمراهق، ط1 ،دار النهضة العربية، بيروت،1979.

15- ديب خضور، التلفزيون والطفل، ط1، جامعة دمشق، 1990، ص90.

16- رابح تركي: مناهج في علوم التربية و علم النفس، د ط، مؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984.
17- الرفاعي محمد خليل، التلفزيون والطفل، مجلة المستقبل العربي، العدد 117، مركز الدراسات العربية، بيروت، نوفمبر 1993.
18- ريتمون بودان، بور يكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
19- زيداني محمد مصطفى، السمالوطي نبيل، النمو النفسي للطفل والمراهق و نظريات الشخصية، ط2، دار الشروق، بيروت، 1985.
20- سالي عبد الله نجيب: ظاهرة الانحراف أسبابها علاجها، ط1، مكتبة دار حواء ودار ابن حازم، بيروت.
21- سعد الإمارة: الإعلام وتنمية العنف والسلوك العدواني، مجلة النبأ، 2003.
22- سليمان مالك مخول، علم النفس للطفولة والمراهقة، د ط-المطبعة الجديدة- دمشق، 1985.
23- سمير أحمد السيد: علم الاجتماع التربوي، ط3 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
24- سمير محمد حسين:الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، ط3،عالم الكتب، القاهرة، 1996.
25- السيد سميرة احمد: استراتيجيات و أساليب البحث الاجتماعي ، ط1، 1990.
26- الصاوي، أثر التلفزيون على شخصية أطفال مرحلة الابتدائية، ط1، دار طيبة، 1999.
27- الضامن منذر عبد الحميد: مشكلات سلوكية عند المراهقين، د ط، منشورات جامعة الأردنية، عمان، 1984.
28- عبد الحليم مصطفى: الطفل بين البيت والمدرسة، مجلة تربوية، العدد 99، ديسمبر 1991، قطر .
29- عبد الرحمان العيسوي: موسوعة ميادين علم النفس (علم النفس الإعلامي)، المجلد السابع، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2009.
30- عبد الرحيم عبد المجيد: مبادئ التربية وطرق التدريس، د ط، مكتبة النهضة المصرية، 1965.
31- عبد اللطيف د. بيان العوفي:التلفزيون والطفل ماهية الوسيلة وكيفية القراءة، د ط، جامعة ملك السعود، الرياض، 1994.
32- عزة عبد العظيم محمد: تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، رسالة دكتورة غير منشورة ، كلية الإعلام ، القاهرة 2000 .

33-عقل محمود عطا حسين، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، ط4، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 1997.
34- علي أسعد وضفة: علم الاجتماع التربوي، د ط، منشورات جامعة دمشق، 1998 – 1993.
35- علي براجل: دور الثقافة في تطوير علاقة التربية التعليمية بين البيت والمدرسة، رسالة دبلوم للدراسات المعمقة، 1982 – 1983 .
36- عمر الخطيب: دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب ودور الإعلام في توجيه الشباب،أبحاث الندوة العالمية الخامسة بالمركز العربي للدراسات أمنية وتدريب رياضي، الرياض.
37- العيد عاطف العدلي، الاتصال والرأي العام، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
38- عيسري أحمد حسين:مقارنة فئتين عمريتين من المراهقين في تغيير مفهوم الذات 39- باستخدام برنامج إرشادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ملك سعود، 1993.
39- غزاوي زهير، القيم والاتجاهات ما قبل المدرسة، د ط، دار المقتدى للنشر، بيروت، 1993.
40- فتح الباب عبد الحليم، ميخائيل إبراهيم حفظه الله ، د ط، وسائل التعليم والإعلام.
41- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، ط3، دار أقطاب فكر، قسنطينة، 2007.
42- فيصل محمد خير الزراد، مشكلات المراهق والشباب، دار النفائس، بيروت،د ط، 1997.
43- كندور نسيمة، بلوا ضخ رقية: أثر مشاهدة أفلام العنف والجنس على السلوك العدواني للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الليسانس،1994 .
44- مارين وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، عبد الفتاح صحبي، ط2، 1991.
45- مجلة العربي: عدد 283، وزارة الإعلام الكويتية، .1982
46- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية واجتماعية، د ط، دار الفجر القاهرة، مصر.
47- محمد ضياء الدين عوض: التلفزيون والتنمية الاجتماعية، د ط، دار القومية، مصر، 1966.
48- محمد عبد العليم مرسي: الطفل بين منافع التلفزيون ومضاره، د ط،مكتبة العبيكان، الرياض، 1997.
49- محمد عبد العليم مرسي:الطفل بين منافع التلفزيون ومضاره، د ط، مكتبة العكيبان، الرياض، 1997.

50- محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد غاني، النمو في مرحلة المراهقة، ط1، دار القلم، الكويت، 1982 .
51- محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد غاني، النمو في مرحلة المراهقة، ط1، دار القلم، الكويت، 1982.
52- محمد عوض، إعلام الأطفال، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
53- محمد معوض: إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية،د ط، مجلد دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
54- محمود عبد الرزاق شقشق، هدى محمود الناشق: إدارة الصف المدرسي، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة.
55- مريم عبد الله النعيمي، المملكة الأسرية،ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.
56- مصطفى حميد كاظم الطائي: التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.
57- معهد علوم الإعلام والاتصال: المجلة الجزائرية للاتصال العدد .15
58- معهد علوم الإعلام والاتصال: المجلة الجزائرية للاتصال ص العدد 13
59- معين خليل عمر: منهاج البحث في علم الاجتماع، د ط، دار الشروق، مصر 1995.
60- المنصف الوناس:التلفزة والشباب والتواصل تواصل أم تنافس مجلة الإذاعات العربية،العدد 2، إتحاد إذاعات الدول العربية تونس 2002 .
61- مي حداد: ليكن أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام، ط2،مؤسسة الرسالة.
62- ناجي تمار: أثر المسلسلات التربوية العربية على التحصيل الدراسي للأطفال، مذكرة الدراسات المعمقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1983.
63- الناصر محمد حامد، درويش خولة: تربية المراهق في رحاب الإسلام، د ط، دار بن حزم، بيروت، 1997.
64- النغميشي عبد العزيز محمد، المراهقون "دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة"،دط، دار مسلم لنشر وتوزيع، رياض، 1415.
65- هنري صالح دياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، جمعية عمال المطابع تعاونية، عمان، 1990.
66 - الهيثي هادي نعمان، ثقافة الأطفال، د ط، مطابع الرسالة، كويت، .1979
67- ولبور شرام وزملائه: التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، د ط،ترجمة زكريا سيد حسين، الدار المصرية للتأليف وترجمة، القاهرة، 1965.

68- وين ماري، الأطفال والإدماج التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصحيحي، ط2، مطابع الوطن،الكويت، 1990. إمام إبراهيم:الإعلام الإذاعي والتلفزيونين، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة.

المراجع الفرنسية:

69- Russela. Jaunes : méthodes de recherche en Sciences humaine : ttadiction par : Nathalia Barnay et olivier, 1 er ésc, de boek université, paris

جامعة المدية

كلية العلوم الاجتماعية

استمارة بحث بعنوان

"تأثير التلفزيون على المراهق في القسم"

- نقدم لك أخي التلميذ هذا الاستبيان راجين منك قراءة وفهم الأسئلة التي جاءت فيه، والإجابة عنها بدقة وإخلاص حتى نتمكن من الحصول على معلومات موضوعية لبحثنا هذا.

والمعلومات التي ستدلون بها يكون استعمالها لغرض علمي بحت.

التعليمات:

1- ضع علامة (×) في الخانة المناسبة للإجابة.

2- إملأ الفراغات عند اللزوم

المحور الأول: اتجاه المراهق نحو التلفزيون ونوعية البرامج التي يميل إليها.

س1: هل تملك جهاز تلفزيون داخل غرفتك؟

- نعم ☐
- لا ☐

س2: إذا كانت الإجابة بنعم هل تشاهده؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- نادرا ☐
- لا نشاهده ☐

س3: ما نوع القناة التي تشاهدها؟

- وطنية ☐
- أجنبية ☐

س4: إذا كنت تشاهد البرامج الوطنية (أفلام ومسلسلات) فأيها تفضل؟

- أشرطة ☐
- حصص تربوية ☐
- رسوم متحركة ☐
- منوعات ☐

س5: ما هي البرامج التي تفضلها على الفضائيات الأجنبية؟

- أفلام ☐
- برامج أطفال ☐
- حصص ترفيهية ☐
- أشرطة ☐
- رياضة ☐

س6: ما هي المدة التي تقضيها في مشاهدة التلفزيون؟

- أكثر من ساعتين ☐
- ساعتين ☐
- أقل من ساعتين ☐

س7: ماهو الدافع وراء إختيارك لهذه البرامج؟

- التوقيت المناسب ☐
- طبيعة البرامج المقدمة ☐
- أهمية البرامج ☐

المحور الثاني: أوقات المشاهدة عند المراهق

س8: هل تشاهد برامج التلفزيون؟

- كل أيام الأسبوع ☐
- بعض أيام الأسبوع ☐
- نهاية الأسبوع ☐

س9: ما هي المدة التي تقضيها في مشاهدة التلفزيون؟

- أكثر من ساعتين ☐
- ساعتين ☐
- أقل من ساعتين ☐

س10: متى تشاهد التلفزيون؟

- قبل الذهاب إلى المدرسة ☐
- بعد العودة من المدرسة ☐
- ليلا ☐

س11: ماذا تفعل بعد عودتك من المدرسة مباشرة؟

- مشاهدة التلفزيون ☐
- تخرج للعب ☐
- تراجع دروسك ☐

س12: متى تشاهد التلفزيون أكثر؟

- عطلة الشتاء ☐
- عطلة الربيع ☐
- عطلة الصيف ☐
- أثناء فترة الدراسة ☐

المحور الثالث: تأثير التلفاز على انتباه المراهق في غرفة الصف

س13: عندما يكون الأستاذ يلقي الدرس هل تنتبه إليه؟

- نعم ☐
- لا ☐

س14: هل تتذكر شيئا مما تشاهده في التلفزيون أثناء الدرس؟

- نعم ☐
- لا ☐

س15: هل سبق لك وأن أعدت بعض السلوكات التي تشاهدها؟

- نعم ☐
- لا ☐

س16: هل كل ما تشاهده تعيده في المدرسة؟

- نعم ☐
- لا ☐

س17: عندما تكون في المدرسة هل يوجهك أستاذك إلى سلوك قويم؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- لا ☐

س18: كيف يوجهك؟

- بالمعاملة اليومية ☐
- بتخصيص وقت معين لتقديم النصح ☐
- بالتوجيه ☐
- يهتم بتدريسك أكثر من توجيه سلوكك ☐
- يلقي الدرس ولا يهتم بتصرفك ☐

س19: هل لديك غرفة خاصة لمراجعة دروسك؟

- نعم ☐
- لا ☐

س20: هل جهاز التلفزيون متواجد في؟

- غرفة النوم ☐
- غرفة الاستقبال ☐
- غرفة المراجعة ☐

س21: هل أنت حر في فتحه و غلقه؟

- نعم ☐
- لا ☐

س22: كيف تراجع دروسك؟

- الموسيقى ☐
- التلفزة ☐
- الهدوء ☐

المحور الرابع: مدى تأثير برامج التلفزيون على سلوك المراهق

س23: لماذا تشاهد التلفزيون؟

- لرفع المستوى الثقافي ☐
- التسلية والترفيه ☐
- شغل أوقات الفراغ ☐
- تعلم بعض المعارف التربوية ☐

س24: هل تفهم كل ما تشاهده؟

- نعم ☐
- لا ☐

س25: من يساعدك على فهم البرامج؟

- الأب ☐
- الأم ☐
- الإخوة ☐

س26: هل تلح على أحد المتفرجين أن يشرح لك؟

- نعم ☐
- لا ☐

س27: هل يتدخل والديك في تحديد فترة مشاهدتك؟

- نعم ☐
- لا ☐

س28: هل حدث ومنعك والديك من مشاهدة برنامج معين؟

- أحيانا ☐
- نادرا ☐
- دائما ☐

س29: هل تساعدك البرامج التلفزيونية في مراجعة دروسك؟

- أحيانا ☐
- نادرا ☐
- دائما ☐

س30: ما هو رد فعلك لو منعت من مشاهدة التلفزيون؟

- الإصغاء والاحترام ☐
- البكاء ☐
- تنفر وأنت ساخط ☐
- تستعمل الحيل ☐

س31: ما نوع الأفلام التي تعجبك؟

- أفلام العنف ☐
- أفلام الكاراتي ☐
- أفلام اجتماعية عاطفية ☐
- أفلام خيالية ☐
- أفلام هزلية ☐

س32: ما هي الصفات التي يمتاز بها بطلك في نوع أفلام مفضلة لديك؟

- الشجاعة ☐
- الجمال ☐
- الهيئة ☐
- الذكاء ☐
- طريقة استعراض عضلات وكيفية قتال ☐
- طريقة الكلام ☐
- الحنان ☐

س33: هل ترغب في تجسيد شخصية البطل في حياتك اليومية؟

- نعم ☐
- لا ☐

س34: ما نوع المشاهد التي ترغب في تقمصها؟

- مشاهد عنيفة كفنون القتال ☐
- مشاهد عاطفية غرامية ☐
- مشاهد فكاهية ☐

س35: هل تتابع المسلسلات التركية والهندية؟

- نعم ☐
- لا ☐

س36: هل من حقك مشاهدة هذه المسلسلات؟

- نعم ☐
- لا ☐

س37: هل تستفيد من كل ما يعجبك؟

- نعم ☐
- لا ☐

س38: تكلم عن كل ما يعجبك في التلفزيون؟